

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات
لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

إعداد

إياد محمد نادي أقرع

إشراف

د.علي حباب

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات
العليا في جامعة النجاح الوطنية. في نابلس، فلسطين
2005 م



الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات
لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

إعداد

أياد محمد نادي أفرع

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ 14 / 03 / 2005 وأجيزت

أعضاء لجنة المناقشة

التوقيع

الدكتور علي حبابب - جامعة النجاح الوطنية / مشرفاً

الدكتور عبد الكريم القاسم - جامعة القدس المفتوحة / متحناً خارجياً

الدكتور عبد عساف - جامعة النجاح الوطنية / متحناً داخلياً

الدكتور علي بركات - جامعة النجاح الوطنية / متحناً داخلياً

الإهداء

إلى من تسري كلماته في عروقي حباً ورجولة....."والدي الغالي العزيز"

الى من تعلمت على يديها حروف الحياة الأولى....."أمي "

الى زوجتي الغالية " فادية" التي تحملت الكثير وبذلت الجهد الكبير وشاظرتني الصبر لأنها
هذه الدراسة

الى اشقاء روعي وسندي وذخري....."إخواني "

الى روح الشهيد القائد المجاهد البطل "ابو عمار " وشهداء فلسطين جميعاً.

الى أصدقائي وزملائي بالعمل في مركز الخدمة المجتمعية....والى جامعتي جامعة النجاح
جامعة الحصار والانتصار.

الى من هم أكرم منا جميعاً.....أهدى هذه الدراسة.

شكر وتقدير

إن الحمد والشكر لله الذي أعانني ويسر لي أمري ووفقني على إنجاز هذه الدراسة،
وانه ليسعدني أن أتقدم بخالص الشكر والتقدير الى الدكتور علي حبابب الذي قام بالأشراف
على هذه الدراسة وتعهدها بالعناية والاهتمام الكبيرين، وكان لتوجيهاته القيمة وأفكاره الأثر
الكبير في أثناء هذه الدراسة وإنجازها، ولعونه ونصحه أطيب الأثر.

كما يسعدني ان أتوجه بجزيل الشكر والتقدير والعرفان لكل من السادة أعضاء لجنة
المناقشة وهم الدكتور علي بركات، والدكتور عبد الكريم القاسم، والدكتور عبد عساف،
والدكتور علي حبابب، لتفضلهم لعضوية لجنة المناقشة.

وكما أتقدم بالشكر والامتنان الى الدكتور غسان الحلو والدكتور عبد الناصر القدومي،
والأستاذ سامي الكيلاني، والأستاذ بلال سلامة، والأساتذة إسماعيل أبو زيادة وفايز محاميد
على مساعدتهم وتشجيعهم لي والذي تفضلوا علي بتوجيهاتهم وإرشاداتهم السديدة.

وكل الشكر والتقدير للأخوة والأخوات الطلبة الذين أجابوا مشكرين على مقياس
الدراسة ولزملائي في قسم الإدارة التربوية كل الشكر والتقدير.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ت	الإهداء
ث	الشكر والتقدير
ج	قائمة المحتويات
د	قائمة الجداول
ذ	قائمة الملاحق
ر	الملخص باللغة العربية
11-1	الفصل الأول
2	مشكلة الدراسة وخلفيتها
2	المقدمة
5	مشكلة الدراسة
8	أسئلة الدراسة
9	فرضيات الدراسة
10	أهمية الدراسة
10	أهداف الدراسة
11	حدود الدراسة
11	مصطلحات الدراسة
55-13	الفصل الثاني
13	الإطار النظري والدراسات السابقة
14	مفهوم الأمن النفسي
17	القرآن وإثره على الأمن النفسي
20	أهداف الأمن النفسي
21	وسائل تحقيق الأمن النفسي
22	التربية من أجل الأمن النفسي
24	الحاجة إلى الأمن النفسي
25	ابعاد الأمن النفسي
28	خصائص الأمن النفسي
29	مهدهدات الأمن النفسي

رقم الصفحة	الموضوع
30	اساليب الأمن النفسي
34	نظريات الحاجات المتعلقة بالأمن النفسي
34	نظرية ماسلو
36	نظرية بورتر
37	نظرية الدرفر
38	أعراض الطمأنينة وعدم الطمأنينة في اختبار ماسلو
40	الدراسات السابقة
48	التعليق على الدراسات السابقة
63-56	الفصل الثالث
57	إجراءات لدراسة
57	المقدمة
57	مجتمع الدراسة
57	عينة الدراسة
60	أداة الدراسة
60	صدق الأداة
61	ثبات الأداة
62	متغيرات الدراسة
63	إجراءات الدراسة
63	المعالجات الإحصائية
73-64	الفصل الرابع
65	نتائج الدراسة
65	النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة
70	النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
71	النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
71	النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
72	النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة
73	النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة
74	النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة

رقم الصفحة	الموضوع
81-78	الفصل الخامس
79	مناقشة نتائج الدراسة
79	مناقشة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة
80	مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
81	مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
82	مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
83	مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة
84	مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة
84	مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة
87	التوصيات
88	المراجع
88	المراجع العربية
97	المراجع الأجنبية
97	الملاحق
b	الملخص باللغة الإنجليزية

قائمة الجداول

الصفحة	الجدول	الرقم
58	توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة	جدول 1.
59	توزيع عينة الدراسة على متغير الجنس	جدول 2.
59	جدول توزيع عينة الدراسة على متغير الكلية	جدول 3.
59	توزيع عينة الدراسة على متغير مكان السكن	جدول 4.
60	توزيع عينة الدراسة على متغير المعدل (التقدير)	جدول 5.
60	توزيع عينة الدراسة على متغير المستوى التعليمي	جدول 6.
70	متوسطات الاستجابات والانحراف المعياري وتقدير درجة الشعور بالأمن النفسي	جدول 7.
71	المتوسطات والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير الجنس	جدول 8.
71	المتوسطات والانحرافات المعيارية تبعاً لمتغير الكلية	جدول 9.
72	جدول الوصف الإحصائي تبعاً لمتغير مكان السكن	جدول 10.
72	جدول نتائج اختبار التباين الأحادي تبعاً لمتغير مكان السكن	جدول 11.
72	الوصف الإحصائي لأفراد العينة تبعاً لمتغير المعدل (التقدير)	جدول 12.
73	نتائج اختبار التباين الأحادي تبعاً لمتغير المعدل (التقدير)	جدول 13.
73	الوصف الإحصائي لأفراد العينة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي	جدول 14.
74	نتائج اختبار التباين الأحادي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي	جدول 15.
74	المتوسطات الحسابية للشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس والكلية	جدول 16.
75	المتوسطات الحسابية للشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس ومكان السكن	جدول 17.
76	المتوسطات الحسابية للشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس المعدل التراكمي (التقدير)	جدول 18.
76	المتوسطات الحسابية للشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس والمستوى التعليمي	جدول 19.
77	نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي بين متغير الجنس مع بقية المتغيرات	جدول 20.

قائمة الملاحق

الصفحة	الملحق	الرقم
97	توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، والكلية، والمستوى التعليمي	ملحق 1.
98	قائمة السادة المحكمين	ملحق 2.
99	رسالة للأستاذ الدكتور رامي الحمد الله	ملحق 3.
100	مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي	ملحق 4.
106	مفتاح الإجابة لمقياس ماسلو للشعور بالأمن	ملحق 5.

الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات

لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية

إعداد

إياد محمد نادي أقرع

إشراف

د. علي حبايب

الملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، كما هدفت إلى التحقق من دور متغيرات الدراسة. ولتحقيق هذه الأهداف تم اختيار طلبة الجامعة مجتمع للدراسة، وقد تم اختيار عينة الدراسة بنسبة 10% من مجتمع الدراسة تكونت من 1002 طالباً من طلبة الجامعة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي، وتم التأكد من صدقها وثباتها، وبلغ معامل ثبات المقياس (0.89) وبعد عملية جمع الاستبانات تم معالجتها إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وحاولت الدراسة الإجابة على سؤالها وفحص الفرضيات الآتية:

- ما درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، يعزى لمتغير الجنس، والكلية، و مكان السكن، والمعدل التراكمي (التقدير)، والمستوى التعليمي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، يعزى لمتغير الجنس، والتفاعل بينه وبين متغيرات الدراسة الأخرى.

وتمخضت الدراسة عن النتائج التالية:

أن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض حيث كانت النسبة المئوية (49.9%) بالنسبة لسؤال الدراسة أما النتائج المتمخضة عن فرضياتها فأظهرت أنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، تعزى لمتغير الجنس، والكلية، و مكان السكن، والمعدل التراكمي (التقدير)، والمستوى التعليمي، والتفاعل بين متغير الجنس مع بقية المتغيرات.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصى الباحث بالآتي:

1- تعزيز الشعور بالأمن لدى الطلبة من خلال العمل على إيجاد الية وبرامج تساهم في حل المشكلات التي تواجه الطلبة يومياً والمتعلقة بالنواحي الأكاديمية والاجتماعية وال نفسية او المادية نتيجة انتفاضة الأقصى.

2- العمل إلى تأسيس وحدة إرشاد نفسية في جامعة النجاح تقوم بإرشاد الطلبة وتوجيههم في مواجهة الأزمات النفسية والاجتماعية والمادية والاقتصادية والأكاديمية وحل الإشكاليات اليومية التي يتعرض لها الطلبة.

3- زيادة الاهتمام بالإرشاد النفسي والاجتماعي للطلبة الذكور في الكليات الإنسانية، وكذلك الطلبة الذكور الذين يقطنون في القرى، والطلبة من ذوي التقدير الممتاز، وطلبة السنة الأولى والسنة الرابعة لما له من أهمية لتوفير الأمن النفسي والتكيف في البيئة الداخلية للجامعة وخارجها، والتأقلم مع الظروف السياسية الراهنة.

4- زيادة الشعور بالأمن من خلال عقد الندوات والدورات وبرامج الدعم النفسي من خلال أنشطة وبرامج اجتماعية وأكاديمية تشغل أوقات الفراغ ويكتسب من خلالها الطالب سمات ومهارات تعزز الثقة بالنفس وبالآخرين ومواجهة الأزمات والضغوطات التي يتعرض لها في حياة.

5- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغيرات، الحالة الاجتماعية، والاقتصادية، والمادية، والخبرة و متغيرات أخرى، وأجراء دراسة مقارنة بين طلبة جامعة النجاح الوطنية والجامعات الفلسطينية الأخرى ومقارنتها بالجامعات العربية.

فصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

- مقدمة الدراسة

- مشكلة الدراسة

- أسئلة الدراسة

- فرضيات الدراسة

- أهمية الدراسة

- أهداف الدراسة

- حدود الدراسة

- مصطلحات الدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة وخلفيتها

المقدمة:

وقد أولى علماء النفس موضوع الحاجات الجسمية والنفسية اهتماماً كبيراً ويتجلى ذلك في دراسات علم نفس النمو لمطالب النمو وحاجاته النفسية لها دور أساسي في تحقيق حالة نفسية مستقرة، يشعر من خلالها الفرد بالأمن والطمأنينة والتوازن بين قوى نفسه الداخلية أو بين مصالحة الفردية ومصالح الجماعة (مرسي، ص: 81، 1996).

الأمن هو شعور وهاجس قديم قدم الإنسان ذاته وجد معه لمواجهة الوحدة والخوف فكان هاجس الإنسان حماية نفسه، ومن هنا فإن بداية مفهوم الأمن كان مفهوماً ذاتياً يعتمد على حماية الإنسان لنفسه من المخاطر البيئية والبشرية التي قد يتعرض لها الأمر الذي دفعه الى الاتجاه نحو الاستئناس والعيش مع الآخرين للقضاء على الوحدة لإدراكه أن الاتحاد قوة لمواجهة الخوف والخطر، فالأمن الفردي لا يمكن إن يتحقق دون الانصهار في إطار تجمع بشري يضمن له الأمن الاستقرار، فظهرت الأسرة والعشيرة والقبيلة ثم الدولة فيما بعد انطلاقاً من حاجه الإنسان وبدافع الشعور بالطمأنينة وحماية ذاته بكل ما تعنيه كلمة الحماية والأمن بإبعادها المختلفة، ويتطور المجتمعات البشرية وازدياد أفرادها ازدادت احتياجاتهم الأمنية وظهرت ضرورات حتمية لمواجهة المخاطر الجديدة والمتنوعة وأصبح الاحتياج الأمني يشمل كل ما يتعلق بالإنسان من أمن جسده إلى أمن كيانه إلى أمن حرياته وحقوقه وأصبح الأمن يشكل ركناً من أركان وجوده الإنساني والاجتماعي، ويتطور تلك المجتمعات البشرية وأيضاً اختلاف أساليب ونمط حياتها واجهت صعوبات في الحفاظ على أمنها ومراقبة سلوك أفرادها ودرجة الضبط فيها علاوة على عدم قدرتها على مواجهة التجمعات البشرية الأخرى التي أصبح حكم الغاب هو المسيطر عليها والقوة هي التي تفرض حكمها ورغباتها(www.minshawi.com).

أن الرضا عن الذات يكسب القلب ألسكينه، والدعة والراحة والأمن والطمأنينة، وطيب العيش والسرور والفرح، وأن الغنى والأمن والصحة والدين من ركائز السعادة، فلا هناء لمعدم وخائف، ولا لمريض ولا مكابر، بل هم جميعاً في شقاء(عائض، 2000).

ان هذه المطالب (الحاجات النفسية والأمنية والجسمية) أكثر ما تكون إلحاحاً في فترة الفتوة والشباب، بسبب تميزها بالحيوية والحدة وقلة الخبرة، فالحاجة إلى النجاح والتقدير والاستطلاع والسكون النفسي والانتماء وغير ذلك تكون واضحة في هذه المرحلة من العمر (النعنيش، 1995).

ولقد رددت كلمة الأمن كثيراً خلال السنوات الماضية في جميع أنحاء العالم منذ أن انتشر الإرهاب وأعمال العنف عند الدول. والأمن بمعناه المباشرة هو أحد أنواع الأمن وليس كلها، فقد بدأنا نسمع كثيراً عن أنواع الأمن مثل: الأمن النفسي (ارتباط وثيق بالشعور والإحساس)، والأمن الغذائي (توافر الغذاء وعلاقته بقضية تحقق الأمن)، الأمن الاجتماعي (توفر الطمأنينة والرفاهية والتغلب على المرض والجهل والاعتداء على النفس)، الأمن الثقافي والفكري (عدم وجود أي عوامل خارجية وغزو فكري)، الأمن الاقتصادي (ثبات في الدخل واستقرار مادي)، الأمن المائي (توفر المياه).. وهكذا (www.minshawi.com).

وينشأ الأمن النفسي نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة المحيطة به من خلال الخبرات التي يمر بها والعوامل البيئية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي تؤثر في الفرد، ومنذ عشرات السنين يعيش الشعب الفلسطيني أفسى سنوات الاحتلال وأشدّها وطأة في كافة مناطق الضفة وقطاع غزة الأمر الذي دفع الفلسطينيين في هذه المناطق المحتلة منذ عام 1967 فيه ثمناً باهظاً "بشريا وماديا" جراء استمرار الاحتلال وتصاعد إجراءات القمع التي وصلت في عنفها حد القصف بالطائرات الحربية لمنشآت مدنية، وقد أدت الإجراءات الإسرائيلية القمعية فيما أدت آلية إلى استشهاد المئات من المدنيين الفلسطينيين والى جرح الآلاف منهم بالإضافة تدمير المزارع

والمصانع والمنازل والمقار والمرافق المدنية، هذا إضافة إلى حصار الناس وإفقارهم وزعزعة الحس بالأمن لديهم. (زيداني، 2002).

ويعتبر الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية حيث إن جذورة تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل، مما يؤدي إلى الاضطراب، لذا فالأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا يتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا للإنسان (جبر، 1996، ص:80).

أما عن أثر الأمن النفسي في السلوك الإنساني، فيظهر من البيئة التي يشعر فيها الفرد بالاطمئنان، ومدى تأثيرها الإيجابي على ذاته وبالتالي على سلوكه (حسين، 1987).

ولقد اهتم العديد من علماء النفس بدراسة دوافع السلوك الإنساني التي من بينها دافع الأمن، ومن أشهر هؤلاء العالم أبراهام ماسلو (Maslow) الذي قسم دوافع السلوك الإنساني إلى خمسة دوافع جعلها تنتظم في شكل هرمي قاعدته الأساسية هي الحاجات الفسيولوجية تليها مباشرة الحاجة إلى الأمن، ثم الحاجة إلى الحب، وأخرها الحاجة إلى تحقيق الذات، ولقد أشار أريكسون (Erikson) إلى أن الحاجة إلى الأمن باعتبارها من أهم الدوافع النفسية الاجتماعية التي تحرك السلوك الإنساني وتوجهه نحو غايته، وإذا أخفق المرء في تحقيق حاجته من الأمن فإن ذلك يؤدي إلى عدم القدرة على التحرك والتوجه نحو تحقيق الذات (جبر، 1996).

وقد تبين ان توافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعور الفرد بالأمن والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو امن ودافىء فإنه سينمو بشكل سوي، ويصبح قادراً على تحقيق ما يريد، وهناك شواهد كثيرة في علم النفس الإكلينيكي ان العصابين والجانحين يعانون من فقدان الشعور بالأمن، فقد أوضح ماسلو (Maslow) ان أنماط معينة من الراشدين العصابين، وبخاصة المصابين بعصاب الوسواس القهري obsessive compulsive

(neurotics) يكونون مدفوعين بدرجة كبيرة للبحث عن إشباع حاجاتهم الى الأمن (Cole hall, 1970).

ان ذوو المستوى المرتفع في سمة الغضب من طلاب الكليات والجامعات يصفون بيئاتهم الإدارية بأنها أقل تماسكا وإتاحة الفرص التعبير عن المشاعر وأكثر اضطراباً وتشعباً بالصراع (Lopez&thrumman, 1993).

كذلك فإن هنالك علاقة قوية بين الأمن النفسي، والحاجة الى المودة، وبين الأمن القومي الذي يهدده الرعب والحروب النووية (جين بيرس، 1983).

حيث يرتبط الأمن النفسي الشخصي بالأمن العالمي (جون ماك، 1984).

وتدل أحداث تاريخ البشرية بأن العمل لا يثمر والحضارة لا تزدهر ولا ترتقي والرخاء لا يعم ولا يسود والتقدم لا يطور إلا في ظلال الاستقرار، ولا استقرار بغير أمن وأمان. ذلك أن الأمن هو الإحساس بالطمأنينة والشعور بالسلم والأمان، وهو مقياس تقدم الأمم والشعوب، وبدون الأمن لا تستقيم الحياة ولا تفر العيون ولا تهدأ القلوب. ولذلك لم يعد أمن الفرد مقتصرأً على حقوقه المنصوص عليها في القوانين الوضعية فقط، وإنما يمتد أمنه أساساً لحقوقه ومبادئه وحرية التي ينادي بها الدين الإسلامي الحنيف وتتطلبها الأخلاق الحميدة والعرف والمواثيق الدولية والعالمية والقيم المتجددة النابعة من روح العصر الحديث (www.minshawi.com).

يحتل الأمن مكاناً بارزاً بين المهتمين والمسؤولين والمواطنين في المجتمع المعاصر، لاتصاله بالحياة اليومية بما يوفره من طمأنينة النفوس وسلامة التصرف والتعامل. كما يعتبر الأمن نعمة من نعم الله عز وجل التي منَّ بها على عباده المؤمنين (www.minshawi.com).

مشكلة الدراسة:

بدأت النجاح مسيرتها العلمية في سنة 1918 كمدرسة ابتدائية وتطورت 1941 الى كلية النجاح، أصبحت من مؤسسات التعليم العالي عام 1977 وبدأت تزهر الجامعة بكلياتها العلمية

والأدبية والتي بلغ عددها (17) ويتفرع عنها (59) تخصصاً مختلفاً وتمنح الجامعة من درجة الدبلوم، البكالوريوس، الماجستير، الدكتوراه، ويبلغ عدد طلبتها أكثر من (12500) طالبا وطالبة ويبلغ عدد الطلبة البكالوريوس المسجلين للفصل الأول (10009) طالبا ويبلغ عدد الطلبة الذكور (4476)، والإناث (5533)، وتلعب الجامعة دوراً محورياً في تطوير وتأهيل الكوادر العلمية والعملية في فلسطين بشكل عام، والتخطيط لبناء المجتمع بطرق علمية وحضارية وبت الأمن والاستقرار، والطمأنينة النفسية، والاجتماعية في نفوس الطلبة والعاملين بها.

توالى على الشعب الفلسطيني النكبات والأزمات، فمنذ نكبة عام الـ48 وحتى الآن وأبناء الشعب الفلسطيني يعانون الكثير من المشاكل وازدادت ذروة هذه الصعوبات بعد مرور عام على انتفاضة الأقصى ففرض الجيش الإسرائيلي حصاراً عسكرياً محكماً على المدن والبلدات الفلسطينية، للحد من تواصلها الجغرافي والديموغرافي بين المدن الفلسطينية، وقد ترك هذا الحصار أثراً كبيراً على كافة مناحي الحياة وأثر تأثيراً مباشراً على المواطنين ولاسيما أولئك الذين يقطنون في مناطق السلطة الفلسطينية وكان وقعه شديداً على عدة جوانب منها النفسية والاجتماعية والاقتصادية والتعليمية وأصبح طالب العلم يشعر باضطرابات نفسية عميقة أفقدته قدرته على التكيف في البيئة المحيطة به وأصبح يعاني من مظاهر الخوف وعدم الاستقرار وظهور علامات القلق والاكتئاب والتفكير المستمر والمتقطع لما يتعرض له من مشاكل مادية ونفسية أفقدته الشعور بالأمن والراحة وتأمين مستلزمات ومتطلبات الحياة وإشباع حاجاته النفسية.

وقد تعرضت العملية التعليمية والجامعات الفلسطينية إلى هجمة شرسة ومبرمجة من قبل قوات الاحتلال الإسرائيلي بهدف تعطيل المسيرة المدرسية والجامعية وتجهيل الطلبة والحد من تعلمهم كانت متمثلة بالحصار والعدوان والاجتياحات المتكررة، فتركت أسوأ الأثر على العملية التعليمية وعلى الجوانب الإنسانية والمادية وكذلك على الناحية النفسية للطلبة والمدرسين والموظفين الذين تعرضوا للاعتقال والإهانة وعانوا كثيراً من المشاكل بشكل عام، ناهيك عن ان الكثير من الطلبة قد ترك الدراسة وأجل دراسته للأسباب سالفه الذكر، فأصبحت حياته

مهدة ولا يشعر بالأمن والأمان أثناء دراسته وتقله على الحواجز فقد استشهد العشرات من الطلبة أثناء قدومهم الى الجامعات والمدارس، وان بعض الطلبة قد اعتقلوا أثناء تنقلهم عبر الحواجز أو من سكناتهم التي يقطنون بها في نابلس، بعيدين عن أهاليهم وذوبهم ويتعرضون إلى إهانات ومعاملة قاسية وسيئة أثناء اعتقالهم.

أن كل هذه المشكلات النفسية والاجتماعية والأكاديمية والمهنية والصحية التي تواجه طلاب وطالبات جامعة النجاح الوطنية جعلت الطلبة يشعرون بتدني مستوى الشعور، بالأمن النفسي وانخفاض بمستوى التحصيل العلمي وخاصة ان الدوام الدراسي في المؤسسات التعليمية لم ينتظم خلال العامين الماضيين حيث الإغلاق والحصار، ومنع العديد من الطلبة من الالتحاق بالجامعات العربية والأجنبية وجعلتهم غير أمنين على حياتهم ومستقبلهم نتيجة للأحداث والظروف الصعبة التي تحيط بهم، هذا ما جعل انشغالنا منصب لتوفير قوتنا وبعض حاجاتنا، وافتقادنا الشعور بالأمن، يجعل هرم "ماسلو" بالنسبة لنا شيئاً مستحيل المنال لا حول ولا قوة لنا لنرقى درجاته، فإذا لم يتحقق للفرد الفلسطيني أمن نفسي دائم وطعام وفير وإشباع لحاجاته، فان المسافة بينه وبين تحقيق ذاته ستكون شاسعة.

كما ان الشعور بالأمن النفسي يتشكل بفعل عوامل التنشئة الاجتماعية، والخبرات، وأساليب المعاملة، والمواقف والظروف البيئية التي تحيط بالفرد فالاحتلال الإسرائيلي لا يقتصر أثره على حركاتنا الجغرافية، فحسب، بل يشمل مفاهيمنا وأمننا النفسي. فالإنسان العادي الذي يعيش في بيئة آمنة، يتطور لديه أمن نفسي بتسلسل منطقي، فعلى سبيل المثال يتوق الطالب والفرد العادي للاستيقاظ كل يوم صباحاً في ساعة محددة، ويقود سيارته، أو يستقل سيارة أجرة ليصل إلى عمله في وقت معين، ويعود إلى بيته بعد أن يفرغ من هذا العمل، ليرى أهل بيته وأصدقاءه. وهذا الشخص بإمكانه أن يفعل ما يشاء دون عراقيل أو صعوبات، لأنه يعيش في بيئة آمنة. أما الطالب الفلسطيني فيفتقد هذا الأمان، لأنه ليس بإمكانه الخروج من البيت صباحاً.. وإذا ما خرج الى جامعته، فيحتمل أن يفرض حظر التجول من قبل الاحتلال وهو في الطريق فيضطر للعودة أدراجه من حيث أتى. وربما يضطر أحد أفراد العائلة أن ينام خارج

البيت، في حال فرض حظر التجول في شكل مفاجئ. وكل تصرف صغير (شراء الطعام، صرف شيك من البنك، مقابلة صديق.. الخ) لشخص عادي يعتبر أمراً مألوفاً، أما بالنسبة للفلسطيني فهي مهام تحتاج الكثير من التخطيط الجاد، الذي ربما لا ينجح، لأن تحكم الطالب الفلسطيني بظروفه وتصرفاته محدده جداً.. هذا الوضع اللامعقول ليس وضعاً محبطاً، فحسب، بل يهدد مفاهيم الأمن الذاتي والبيئي، ومن ضمنه عدم الثقة بالآخرين.

والاحباطات التي يواجهها الفرد، من خلال نموه النفسي والاجتماعي. حيث تشير بعض الدراسات (الريحاني، 1985) أيضاً ان درجة الأمن التي تتحقق للفرد في أسرته لها اثر في قدرته على التوافق في مراهقته وشبابه ويتعرض المواطن الفلسطيني بشكل عام، والطالب الجامعي بشكل خاص لكثير من المشاكل النفسية والاجتماعية والأكاديمية نتيجة الظروف الراهنة التي يمر بها أبناء الشعب الفلسطيني والإنسان في هذا العصر حيث أصبح يعاني لعدد من المشاكل والكثير من القلق، الذي أصبح يشكل سمة عامة، حتى بدأ بعضهم يسميه عصر القلق والإنسان في هذا العصر يسعى بشكل متواصل ومستمر نحو تحقيق الهدوء والاستقرار والأمن النفسي له ولمن حوله حتى يحافظ على بقائه.

وقد لاحظ الباحث وأثناء عمله في جامعة النجاح الوطنية - مركز الخدمة المجتمعية ان العديد من الطلبة يعانون من تدني الشعور بالأمن النفسي المتمثلة بعدم القدرة على اشباع حاجاته النفسية، وانه يعيش في بيئة غير سارة وان حياتهم معرضة للخطر وعدم الاستقرار بسبب الأوضاع الراهنة التي نمر بها، الأمر الذي شجعه على دراسة الأمن النفسية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية من خلال الإجابة على سؤالها:

- ما درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

أسئلة الدراسة:

سعت الدراسة الى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- هل يختلف الأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير الجنس؟

- هل يختلف الأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير الكلية؟
- هل يختلف الأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير مكان السكن؟
- هل يختلف الأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير المعدل التراكمي الجامعي؟
- هل يختلف الأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية تبعاً لمتغير المستوى الدراسي؟

وتنبثق عن أسئلة الدراسة الفرضيات التالية:

فرضيات الدراسة:

حاولت الدراسة الى فحص الفرضيات الصفرية التالية:-

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، يعزى لمتغير الجنس
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، يعزى لمتغير الكلية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، يعزى لمتغير مكان السكن.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، يعزى المعدل التراكمي.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، يعزى لمتغير المستوى الدراسي.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، يعزى لمتغير الجنس، والتفاعل بينه وبين متغيرات الدراسة الأخرى.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة في النقاط التالية:

- ان الدراسات حول الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية قليلة في حدود علم الباحث.
- من حيث إثرائها للبحث التربوي العربي حول موضوع هام في البيئة الفلسطينية.
- في التعرف الى الظروف والأحوال النفسية والاجتماعية للطلبة بجامعة النجاح الوطنية خلال دراستهم الجامعية وكذلك تأثرهم بالظروف الراهنة وما تمخض عنها من حصار وحواجز ومنع التجوال واغتيالات واعتداءات عليهم مما كان لها أبلغ الأثر على الشعور بالأمن النفسي للطلبة بجامعة النجاح الوطنية.
- الاستفادة من بوصياتها لدى إدارة الجامعة بكافة دوائرها وأقسامها.
- إثراء المكتبة الفلسطينية التي تخدم عدة شرائح منها:
 - الباحثون.
 - العاملين في المؤسسات الأهلية الحكومية والخاصة.
 - والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين.

أهداف الدراسة:

حاولت الدراسة تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف عن مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

- التحقق من دور متغيرات الدراسة الجنس، والكلية، ومكان السكن، والمعدل التراكمي، ومستوى الدراسة في مستوى الأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

حدود الدراسة:

حاولت تحديد الدراسة بالحدود الآتية:

- الحدود البشرية: ويتمثل في عينة طبقية عشوائية من طلبة جامعة النجاح الوطنية ممن يدرسون للحصول على درجة البكالوريوس.
- الحدود المكانية: جامعة النجاح الوطنية _ مدينة نابلس.
- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 2004/2005م.

كما وتتحدد نتائج الدراسة على مدى صدق الأداة المستخدمة ومعامل ثباتها وتمثيل العينة لمجتمع الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

الأمن النفسي Emotional Security:

هي الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حده وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر وهو محرك الفرد لتحقيق أمانة وترتبط الحاجة الى الأمن ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء (زهران، 1989، ص296).

تعريف الأمن النفس الإجرائي:

مستوى الأمن النفسي: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي.

الشعور (Feeling):

الحالة العقلية التي يكون فيها الفرد واعياً تماماً بما يفعله ويتصرف وفقاً له، وبما يقع حوله من مكونات أو يدور من أحداث، حيث تنتقل ألينا الحواس والمعلومات عما يحيطنا ونستجيب إلى المواقف وفق مقتضياتها (القريطى، 1998).

مفهوم الذات (Self Concept):

يعني فكرة الفرد عن نفسه أو صورته عن نفسه كما يبلورها هو ويدركها (القريطى، 1998).

القلق (Anxiety):

حالة انفعالية مركبة غير سارة (unpleasant) تمثل ائتلاف أو مزيجاً من مشاعر الخوف المستمر والفرع والرعب والانقباض والهم نتيجة توقع شر وشيك الحدوث، أو الإحساس بالخطر والتهديد من شيء ما مبهم غامض يعجز المرء عن تبيّنه أو تحديده على نحو موضوعي (القريطى، 1998، ص:121).

الصحة النفسية (Mentalhealth):

تعرف الصحة النفسية: بأنها حالة دائمة نسبياً يكون فيها الفرد متوافقاً نفسياً (شخصياً وانفعالياً واجتماعياً أي مع نفسه وبيئته) ويشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادراً على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن ويكون قادراً على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية، يكون سلوكه عادياً بحيث يعيش في سلامة وسلام والصحة النفسية حالة إيجابية تتضمن التمتع بصحة العقل والجسم وليست مجرد غياب أو الخلو من أعراض المرض النفسي (www.mentalhealth.taihealth.com).

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري

ثانياً: الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

- الدراسات الأجنبية:

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

أولاً: الإطار النظري:

مفهوم الأمن:

يعرف مفهوم الأمن بأنه: حالة مجتمع تسوده الطمأنينة وترتفع عليه رايات التوافق والتوازن الأمني، مجتمع يسوده الأمن المستتب، وحالة الأمن لها مكونان هما: الأمن الشعوري وهو شعور الفرد والمجتمع بالحاجة إلى الأمن، والأمن الإجرائي وهو الجهود النظامية لتحقيق الأمن أو استعادته.

ويعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم المركبة في علم النفس، ويتداخل في مؤشرات مع مفاهيم أخرى مثل الطمأنينة الانفعالية، الأمن الذاتي، التكيف الذاتي، الرضا عن الذات، مفهوم الذات الإيجابي، التوازن الانفعالي (سعد، 1999، ص:15).

وقد عرف ماسلو الأمن النفسي: بأنه شعور الفرد بأنه محبوب منقبل من الآخرين له مكانة بينهم، يدرك أن بيئته صديقة ودودة غير محبطة يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق (دواني، ديراني، 1983، ص:51).

الأمن النفسي "وهي عبارة عن أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر وتحقيق الذات والشعور بالأمن النفسي (زهرا، 1987، ص:300).

والأمن النفسي يقال له أيضا "الأمن الانفعالي" و"الأمن الشخصي"، و"الأمن الخاص" و"السلم الشخصي"، والأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية، وهناك ترابط بين الأمن النفسي والأمن الاجتماعي والصحة النفسية، حيث توجد علاقة جوهرية بين الاتجاه الديني ومشاعر الأمن كعامل من عوامل الشخصية الذي يحدد الصحة النفسية (زهرا، 2002، ص: 85).

والأمن النفسي: هو الطمأنينة النفسية والانفعالية، وهو الأمن الشخصي، أو أمن كل فرد على حدة، وحالة يكون فيها إشباع الحاجات مضموناً، وغير معرض للخطر (مثل الحاجات الفسيولوجية، والحاجة إلى الأمن والحب والمحبة، والحاجة إلى الانتماء والمكانة، والحاجة إلى تقدير الذات) وأحياناً يكون إشباع هذه الحاجات بدون مجهود، وأحياناً يحتاج إلى السعي وبذل الجهد لتحقيقه، والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات، والثقة في الذات، والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة (زهران، 2002، ص:86).

التعريف اللغوي للأمن النفسي:

- أمن الرجل: حافظ على عهده وصان ما أوتمن عليه، عكسه خان، أمن يأمن أمناً وأمنه وإماماً فهو آمن وأمين: اطمأن ولم يخف " يأمن الناس في ظل حكم يلتزم بالعدل (المعجم العربي الأساسي، 1989).

- الأمن: من آمن يأمن أمناً فهو آمن.

- وآمن أمناً وأماناً، وأمانة وأمناً: اطمأن ولم يخف فهو آمن وأمن وأمين.

- والأمن يعني الاستقرار والاطمئنان.

- وآمن منه، سلم منه.. وأمن على ماله عند فلان، جعله في ضمانه.

الأمن في أقوال الباحثين:

- الأمن هو: الحالة التي يكون فيها الإنسان محمياً ضد - أو بعيداً عن خطر يهدده - أو هو إحساس يمتلك الإنسان التحرر من الخوف.

- وقيل أن الأمن إحساس بالطمأنينة التي يشعر به الفرد، سواء بسبب غياب الأخطار التي تهدد وجوده، أو نتيجة لامتلاكه الوسائل الكفيلة بمواجهة تلك الأخطار حال ظهورها.

- ونقول أن الأمن حالة وليست إحساساً أو شعوراً، وما الإحساس أو الشعور إلا انعكاس لتلك الحالة على صفحة النفس(www.minshawi.com).

مشتقات الأمن:

يشترك من الأمن معاني كثيرة أهمها: الأمانة والإيمان، وهي معان متقاربة أو متشابهة.

- فالأمن يفيد الاطمئنان والسكنية ونقيضه الخوف.
 - والأمانة تفيد الاطمئنان والثقة ونقيضها الخيانة.
 - والإيمان يفيد التصديق والاستيقان ونقيضه الكفر.
 - فالأمن طمأنينة قلبية تسلم إلى السكون النفسي والرخا القلبي، والأمانة طمأنينة والإيمان طمأنينة وتصديق وتسليم عن يقين(www.minshawi.com).
- الطمأنينة:** يقال ان الرجل يكون آمنه إذا كان يطمئن إلى كل واحد ويثق بكل واحد، ويقال البلد الأمين أي الذي اطمأن به أهله (إبراهيم، وآخرون، 1972).

أهمية الأمن:

- الأمن قيمة عظيمة، تمثل الفئ الذي لا يعيش الإنسان إلا في ظلاله، وهو قرين وجوده وشقيق حياته، فلا يمكن مطلقاً أن تقوم حياة إنسانية، تنهض بها وظيفة الخلافة في الأرض، إلا إذا اقترنت تلك الحياة بأمن وارف، يستطيع الإنسان الحياة في ظله وتوظيف ملكاته وإطلاق قدراته، واستخدام معطيات الحياة من حوله لعمارة الحياة، والإحساس بالأمن يسمح للإنسان أن يؤدي وظيفة الخلافة في الأرض، ويطمئنه على نفسه ومعاشه وأرزاقه.
- الأمن أساسي للتنمية: فلا تنمية ولا ازدهار إلا في ظلال أمن سابع، فالنخطيط السليم والإبداع الفكري والمثابرة العلمية، هي أهم مرتكزات التنمية، وهي أمور غير ممكنة الحدوث إلا في ظل أمن واستقرار يطمئن فيه الإنسان على نفسه وثرواته واستثماراته.
- *الأمن غاية العدل: والعدل سبيل للأمن، فالأمن بالنسبة للعدل غاية وليس العكس، فإذا كان العدل يقتضي تحكيم الشرع والحكم بميزانه الذي يمثل القسطاس المستقيم، فإن الشرع ذاته ما نزل إلا لتحقيق الأمن في الحياة، وغياب العدل يؤدي إلى غياب الأمن، ولذا فإن الحكمة الجامعة تقول: ” إن واجبات الدولة تنحصر في أمرين هما: عمران البلاد وأمن العباد.

- *الأمن غاية الشرائع وهدفها الأسمى: فقد أنزل الله الشرائع متعاقبة متتالية منذ أهبط أول إنسان إلى هذه الأرض، حيث ظلت عناية الله تتابعه وتلازمه، فما تقوم أمة ولا يبعث جيل إلا ويكون لرسالة السماء شأن معه(www.minshawi.com).

القرآن الكريم وأثره على الأمن النفسي:

القرآن الكريم ينبوع فياض من المعاني السامية والقيم الإنسانية النبيلة والتعاليم السمحة الغراء والهدي الرباني الخالد الذي يحفظ الإنسان صحته النفسية والعقلية والخلفية والاجتماعية، فالإيمان بكل ما جاء في القرآن يساعد على التمتع بالصحة النفسية والجسمية الجيدة، والى الشعور بالأمن والأمان النفسي والطمأنينة والهدوء والسكينة والسعادة والراحة والمحبة والشفقة والرضا والثقة بالنفس والتوكل على الله والأمل والرجاء والتفاؤل وكلها من دواعي التمتع بالصحة النفسية والعقلية والبعد عن طريق الانحراف، فالقرآن الكريم فيه شفاء النفوس من جميع الأمراض وتطهير لها من مشاعر البغض والحقد والحسد والغيرة والكرهية والغل والانتقام والرغبة في الأذى (العيسوي، 2001، ص: 33).

وكلمة الأمن وما يشق منها وردت في القرآن الكريم في مواضع عديدة وذلك بمعنى السلامة والاطمئنان النفسي وانتفاء الخوف على حياة الإنسان أو على ما تقوم به حياته من مصالح وأهداف وأسباب ووسائل وما يشمل أمن الإنسان الفرد وأمن المجتمع يقول تعالى الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف وقوله عز وجل وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً وقوله وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة، فالأمن على نفس الإنسان وعلى سلامة بدنه من العلل والأمن على الرزق هو الأمن الشامل الذي أوجز الإحاطة به وتعريفه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أصبح منكم آمناً في سربه معافى في جسده عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا فالمسلم يحتاج في إقامة دينه وأداء شعائره والأمن على نفسه وعرضه وماله الى مجتمع آمن حتى ولو كان يعيش في بلد ومجتمع غير مسلم فالأمن من أول مطالب الإنسان في حياته، لذا جعلت الشريعة السمحة الحفاظ على هذه الضروريات من أهم مقاصدها، وأمن الإنسان لا يمكن أن يتحقق إلا إذا توافرت له ضرورات الحياة هذا في اي مجتمع يعيش فيه. إن الأمن

الفردى أى أمن الإنسان على نفسه وماله وعرضه ضد أى اعتداء يقع عليه من غيره مقفول عن طريق تطبيق الأحكام الشرعية التى تحمى الألفس والأعراف والأموال، وولى الأمر مسؤؤل عن إقامة حدود الله حماية للأفراد ومنعاً لانتشار الفساد وشيوع المنكر فى المجتمع (www.suhuf.net).

يشير كثر من الباحثين إلى وجود علاقة قوية بين الأمن النفسى والقيم الدينية (وهيب، 1990).

ان علماء الصحة النفسية لا يهتمون فى دراساتهم قيم المجتمع وأخلاقه وظروفه، وهم لا يمارسون مسؤولياتهم فى تنمية الصحة النفسية وفى علاج الانحرافات وفى الوقاية بعيداً عن قيمهم وأخلاقهم ومعتقداتهم فنظرة الأخصائى النفسى إلى الأمن النفسى والصحة النفسية وشروطها تتأثر إلى حد كبير بقيمه وأخلاقه (خليفة، 1992).

وقد ورد ذكر الأمن النفسى فى القرآن الكريم فى آيات كثيرة نذكر منها:

- قال الله تعالى: "وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى وعهدنا إلى إبراهيم وإسماعيل أن طهرا بيتى للطائفين والعاكفين والركع السجود". (البقرة آية، 125).

- وقال تعالى: "وإذ قال إبراهيم رب اجعل هذا البلد آمناً وارزق أهله من الثمرات من آمن منهم بالله واليوم الآخر قال ومن كفر فأمتعه قليلاً ثم أضطره إلى عذاب النار ويئس المصير " (البقرة آية، 126).

- وقال تعالى: "إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين، فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمناً والله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلاً ومن كفر فإن الله غنى عن العالمين" (آل عمران: آية 96-97).

- وقال تعالى: "أو لم يروا أنا جعلنا حرماً آمناً ويتخطف الناس من حولهم أفبالبطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون" (العنكبوت: آية، 67).

- وقال تعالى: " فليعبدو رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع وأمنهم من خوف" (قريش: آية 3-4).

- وقال تعالى: " وضرب الله مثلاً قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغداً من كل مكان فكفرت بأنعم الله فأذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون " (النخل: آية، 122).

- وقال الله تعالى: " وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئاً ومن كفر بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون " (النور: آية، 55).

- وقال تعالى: "الذين آمنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب" (الرعد: آية، 28).

- وقال تعالى: " يا أيها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي " (الفجر: آية 26-30).

وتشير آيات القرآن الكريمة إلى أهمية الأمن في حياة الإنسان ضد الخوف والجوع وكل مهددات الأمن والى أهمية أمن المواطن وأمن الوطن، وضمت الشريعة المسيحية في الأناجيل كل ما يؤكد قيامها على الأمن والأمان، وعلى الحبة والسلام، وعلى الرحمة والخلاص كأسى الفضائل.

والأمن أمنية البشر الغالية، وأمنية الأفراد والجماعات في حاضرها ومستقبلها، وتقوم الحكومات والنظم، والدساتير والقوانين، والمعاهدات والمواثيق لكفالة أمن البشر (زهران، 2002، ص: 83).

أهداف الأمن النفسي:

الإنسان الذي يشعر بالأمن يسعد في عمله وينتج، ويمارس حياته الطبيعية، وتختلف الحاجة إلى الأمن وخدماته من شخص إلى آخر، بالنسبة للفرد والمجتمع والدولة، فبالنسبة للفرد فإن خدمات الأمن هي الضمان لحريته، وبالنسبة للمجتمع، فهي تحافظ على سلامته من العوامل التي تهدد مقوماته النظامية، بالنسبة للدولة، فإن الأمن يحافظ على كيانها واستقرار الحال في ربوعها (زهرا، 2002، ص: 84).

ان الأمن النفسي مسؤولية جماعية ومجتمعية تتحقق:

- بإزالة عوامل الخوف من الإجرام والانحراف والشعور بعدم الأمن، يحقق الرغبة الأكيدة في التعاون من أجل تحقيق الوقاية والتخلص من مثل هذه الأحاسيس من خلال تطبيق مضامين الأمن الشامل.
- توعية وتنقيف الجمهور وضمان إطلاعه على الوضعية الأمنية من واقع الإحصائيات والجهود المبذولة وما تم تحقيقه من نتائج إيجابية وما تم توفيره من إمكانيات المشاركة للدعم والمؤازرة.
- خلق رادع ذاتي، من خلال تنشئة المواطن وتوعيدته على الالتزام بأحكام التشريعات النافذة وتوفير عوامل التحصين الذاتي بجهد متكامل، بدءاً من الأسرة والمدرسة والمسجد والهيئات المجتمعية وغيرها.
- أن مهمة الأمن، هي مهمة كل إنسان، وإن المسؤولية عنه مسؤولية جماعية، فرداً كان أم جماعة، هيئة أم سلطة، وينبغي لنا جميعاً أن نكون على استعداد لاستخدامه ومناشدته بكل الوسائل والسبل حتى نتمكن من إبلاغ الرأي العام على أهميته وإجراءات الوقاية لمنع المشكلات من أن تتفاقم فتتحول إلى صراعات، وبعبارة أخرى يجب علينا أن نوحّد الأمن والسلم في القلوب وفي الثقافات، فخلق ثقافة الأمن هو مهمة الجميع (الدولة، السلطة، الهيئات الاجتماعية، المدرس، المربي، وغيرهم). ولم يعد الأمن اتفاقاً بين الأقوياء أو أنه

نعمة أسبقها الحق سبحانه وتعالى على بلد سعيد الحظ أو أنه وضع اجتماعي يستطيع كل فرد في أي وقت أن يسهم فيه) (www.minshawi.com).

وسائل تحقيق الأمن النفسي:

هنالك العديد من الوسائل والأساليب التي من خلالها يتحقق الأمن النفسي للفرد في مجتمعه فالبعض يتحقق الأمن النفسي له من خلال عمل دائم يتقاضى فيه اجر معقول يسد حاجاته النفسية والأسرية، وآخر من خلال تأمين صحي، والبعض من خلال بناء بيت وحرية التنقل والسفر والتجارة، والطالب الفلسطيني من خلال تعلمه وتخرجه وتوظيفه ضمن تخصصه وإنشاء بيت ومساعدته ليرتبط بشريكة حياته، وإشباع حاجاته النفسية وتقدير الآخرين له، وتحقيق ذاته، الإنسان مسئول عن تحقيق الأمن لنفسه وفي المجتمع، وذلك عن طريق العديد من الأساليب الاقتصادية، والسياسية، والاجتماعية، والتربوية، والنفسية وكل الإجراءات التي تتخذها أجهزة الأمن (زهرا، 2002، ص: 84).

ولتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد مايلي:

- إشباع الحاجات الأولية للفرد أساساً هماً في تحقيق الأمن والطمأنينة النفسية، وهذا ما أكدت عليه النظريات النفسية والتصور الإسلامي بحيث وضعتها في المرتبة الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة بدونها(الصنيع، 1995).
- الثقة بالنفس والتي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس صحيح فأحد أسباب فقدان الشعور بالأمن والاضطرابات الشخصية هو فقدان الثقة بالنفس(راجح، 1992).
- تقدير الذات وتطويرها وهو أسلوب يقوم على ان الفرد قدراته، ويعتمد عليها عند الأزمات، ثم يقوم بتطوير الذات، عن طريق العمل على إكسابها مهارات وخبرات جديدة تعينه على مواجهة الصعوبات التي تتجدد في الحياة(الصنيع، 1995، ص:70).
- العمل على كسب رضا الناس وحبهم ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية بحيث يجد من يرجع إليه عند الحاجة، كما ان للمجتمع دور في تقديم الخدمات التي تضمن لفرد الأمن عن طريق

المساواة في معاملة جميع الأفراد مهما كانت مراكزهم الاجتماعية لأن العدل أساس الأمن (راجع، 1992).

- الاعتراف بالنقص وعدم الكمال: حيث أن وعي الفرد بعدم بلوغه الكمال يجعله يفهم طبيعة قدراته وضعفها وبالتالي فإنه يقوم باستغلال تلك القدرات الاستغلال المناسب دون القيام بإهدارها من غير فائدة حتى لا يخسرها عندما يكون في أمس الحاجة إليها، ومن هنا فإنه يسعى الى سد ما لديه من نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين، وهذا يشعره بالأمن لأن ذلك يجعله يؤمن بأنه لا يستطيع مواجهة الأخطار وحده دون مساعدة الآخرين والتعاون معهم (الصنيع، 1995).

- معرفة حقيقة الواقع: وهذا يقع على عاتق المجتمع وله الدور الكبير في توفيره وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح الفرد فيها يعتمد على وسائل الأعلام في معرفة الحقائق المختلفة، وتظهر أهمية الأسلوب في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما جرى حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة ازمات الحروب على عكس الأفراد المضللون الذين لا يعرفون ما يحدث حولهم (الصنيع، 1995).

التربية من أجل الأمن النفسي:

يلاحظ ان التربية من اجل الأمن، والتربية من أجل السلام، والتربية من اجل التفاهم العالمي، أصبحت من الآمال الكبرى التي يجب ان تأخذ طريقها الى التطبيق العملي، حيث يوجه الاهتمام الى تربية النشء على الولاء للأسرة، والبيئة المحلية وللقومية وللعالم الأكبر، ويجب ان يدعم هذا إقليمياً، حتى يتحقق الأمن في الوحدات الكبرى في العالم، ومنها الوطن العربي، ومن أهم أهداف التربية والصحة النفسية في الوطن العربي والإسلامي، تنمية الإنسان العربي المسلم الصالح، والإنسان الحر صاحب الإرادة والعقيدة والإيمان، والفرد الصحيح نفسياً والذي يعيش في أمن وسلام، ومن المبادئ التي تقوم عليها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو)، أن التربية لا بد ان تعمل على إقامة دعائم السلام والأمن السياسي والاقتصادي (زهرا، 20025، ص: 85).

كما ان المدرسة التي تعد الفرد للحياة بما توفره من ظروف تعمل على توظيف إمكانياته وتنمية فاعليته مع المجتمع، بالإضافة إلى المجتمع وما فيه من تقاليد وعادات ومثل عليا ونظم اجتماعية مختلفة تتيح الفرص المتكافئة لجميع أفراده لممارسة الحياة على نحو إيجابي فعال، في العمل المناسب المنتج، والحرية الواجبة، والثقافة البناءة فضلا عن توفير الشعور بالولاء والعدل في توزيع المكاسب والتضحيات (الزغبي، 2002).

ويواجه الطلبة في المدارس وضمن المراحل الدراسية المختلفة مشكلات عديدة قد تعيق عملية تعلمهم وبالتالي فهي تحتاج إلى حلول جذرية، وهذه المشكلات تختلف من طالب لآخر ويمكن تحديد ثلاث أنواع من هذه المشكلات هي:-

1- مشكلات عدم الشعور بالأمن والقلق.

2- مشكلات العلاقة مع مجموعة الرفاق.

3- مشكلات التحصيل.

أما مشكلة عدم الشعور بالأمن ترتبط بالأفراد الذين تسيطر عليهم مخاوف بدرجات مختلفة إضافة إلى عدم الشعور بالثقة بالنفس ولاشك بان المشكلات عادة تبنى على مواقف وخبرات سابقة، ويعرف القلق (Anxiety) بأنه توتر شامل ومستمر وشعور بعدم الارتياح وخوف متوقع من خطر فعلي أو غير حقيقي (رمزي) يصحبه أعراض نفسية وجسدية، ويتميز عادة بأعراض البكاء والصراخ والتوتر والأرق وفقدان الشخصية وصعوبات في التنفس والنشاط الحركي الزائد للأزمة العصبية أو الحساسية الزائدة وقد يكون في المراهقة على شكل فقدان السيطرة على الأعصاب وبالتالي يزيد من فقدان الهوية (سماره، نمر، 1999، ص:179).

تتفق جميع مدارس العلاج النفسي على ان القلق هو السبب الرئيسي في نشوء أعراض الأمراض النفسية، ولكنها تختلف فيما بينها في تحديد العوامل التي تسبب القلق، وتتفق هذه المدارس أيضاً على أن الهدف الرئيسي للعلاج النفسي هو التخلص من القلق وبحث الشعور بالأمن في نفس الإنسان (الخريشي، 1990)

الحاجة إلى الأمن:

أما تعريف الحاجة فهي:

نقص شيء ما، بحيث لو كان موجوداً لساعد على تحقيق ما فيه صالح الفرد (عبد الفتاح، 1990).

الحاجة إلى الأمن هي من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد. والحاجة إلى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطاً وثيقاً بغريزة المحافظة على البقاء، وتتضمن شعور الفرد بأن بيئته بيئه صديقة، مشبعة للحاجات، وبأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، والاستقرار الأمن الأسرى والتوافق الاجتماعي، وحل المشكلات النفسية والاجتماعية، وعلاج أي مرض نفسي، والاطمئنان في سكن ومستقر والى مورد رزق مستمر، والأمن الجسمي والصحة الجسمية والشفاء عند المرض، وتجنب الخطر والتزام الحذر، وأمن المخاطر الطبيعية، والشعور بالنقمة والاطمئنان والأمن والأمان، وتتطلب الحاجة إلى الأمن سعي الفرد المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات الحيوية والنفسية، تحت تأثير شعوره بحاجته إلى تأمين نفسه وممتلكاته، ضماناً للاستقرار والطمأنينة، وحتى ينطلق إلى السعي وراء عيشه وتطوير حياته، مستغلاً طاقاته وقدراته في ظلال الأمن.

ويحتاج إشباع الحاجة إلى الأمن إلى تماسك الجماعة، والشعور بالانتماء ووحدة الأهداف، وسلامة السلوك، وسلامة الأدوار الاجتماعية، ووضوح العلاقات الاجتماعية، ويسر الاتصال، ولاشك أن ارتباط الفرد بالمجتمع والولاء له، مرهونان بإشباع الدوافع والحاجات التي تمكنه من العيش والسعي المنظم الأمن إلى تأمين رزقه، وتوفير موارد عيشه، وتطوير السبل التي ترتقي بها مظاهر حياته (زهرا، 2002، ص: 87).

كما ان الحاجة للإرشاد النفسي والعيادات النفسية في عالمنا المعاصر أمر مهم جداً للإرشاد وتوجيه الطلبة أثناء الدراسة وحل المشاكل التي تواجههم، ومما يؤكد الحاجة إلى الإرشاد النفسي فهو من أهم الحاجات النفسية مثلها مثل الحاجة إلى الأمن والحب والإنجاز

والنجاح...الخ، والشباب في هذا العصر يمرون بمرحلة انتقال حرجة ويحتاج الى التوجيه والإرشاد، ومرحلة الشباب قد يتخللها مشكلات عادية أو عديدة، وقد يتخللها صراعات وأحباطات، وقد يلونها القلق والخوف من المجهول والاكنتاب عندما ينتقل الشاب من الدراسة الى ميدان العمل، وعندما ينتقل من العزوبة الى الزواج، وعندما ينتقل من الطفولة الى المراهقة، وعندما ينتقل من المراهقة الى الرشد، وهذا يتطلب إعداد الشباب ضمانا للتوافق مع ظروف مرحلة الشباب، وذلك بتيسير خدمات الإرشاد النفسي حتى تمر مرحلة الشباب بأمن وسلام (زهرا، وسدي، 2002).

ان الحاجة الى الأمنية من الممكن تصورها في ظواهر ثلاث هي: الأمن إلى الحياة، الأمن النفسي، الأمن الحيوي، ومن الطبيعي ان الأمن الحيوي يندرج ضمن الحاجات البيولوجية: (الطعام، الشراب، الصحة...الخ) حيث تشكل حاجات مستقلة لا مناص من إشباعها بغية استمرار الكائن الآدمي، أما الأمن النفسي فيشكل بدوره حاجة ملحة لا تصل إلى ما هو حيوي لكنها قد تشكل فاعلية أشد منه ما دامت مرتبطة من جانب يتدفق ما هو حيوي: فالسجين مثلا مضطر لإشباع حاجاته للنوم والطعام، كما أنه من جانب آخر يؤثر في إشباع حاجاته إلى حرية التحرك من انتماء للآخرين، وانتزاع الحب والتقدير منهم، بل ممارسة الحرية أساسا، مما يفقد مع فقدانه للحرية معنى وجوده أساسا، كما ان المنبوذ اجتماعيا أو المحاط بأعداء يتربصون به السوء...الخ، يتعرض توازنه الداخلي لتوتر شديد من الصعب تحمله عادة مما يفتاده حتى إلى الانتماء مثلا (البستاني، 1992).

أبعاد الأمن النفسي:

أبعاد الأمن متعددة ومنها: العسكرية، والاقتصادية، والاجتماعية، والتربوية، والثقافية، والنفسية، والأمن يتضمن الثقة والهدوء والطمأنينة النفسية نتيجة للشعور بعدم الخوف من اي خطر أو ضرر.

ويكون الإنسان آمناً حين تتوافر له الطمأنينة على حاجاته الجسمية والفسولوجية، والى العدل والحرية والمساواة والكرامة، وبغير هذا الأمن يظل الإنسان قلقا، ضالاً، خائفاً، لا يستقر على أرض، ولا يطمئن الى حياة (زهرا، 2002: 84).

الأمن النفسي (لدى الفرد) وأثره على الأبعاد الأساسية الأولية التالية:

- الشعور بالتقبل والحب وعلاقات الدفاء والمودة مع الآخرين (ومن مظاهر ذلك الاستقرار والزواج والودية).
- الشعور بالانتماء الى الجماعة والمكانة فيها (وتحقيق الذات والعمل الذي يكفى لحياة كريمة).
- الشعور بالسلامة والسلام (وغياب مبددات الأمن مثل الخطر والعدوان والجوع والخوف) (زهران، 2002).

ويشتمل الأمن النفسي على أبعاد فرعية ثانوية هي:

- إدراك العالم والحياة كبيئة سارة دافئة (يشعر بالكرامة، وبالعدل، وبالاطمئنان، والارتياح).
- إدراك الآخرين بوصفهم ودودين أحياناً (وتبادل الاحترام معهم).
- الثقة في الآخرين وحبهم (والارتياح للاتصال بهم، وحسن التعامل معهم، وكثرة الأصدقاء).
- التسامح مع الآخرين (وعدم التعصب).
- التفاؤل وتوقع الخير (والأمل والاطمئنان الى المستقبل).
- الشعور بالسعادة والرضا (عن النفس، وفي الحياة).
- الشعور بالهدوء والارتياح والاستقرار الانفعالي (والخلو من الصراعات).
- الانطلاق والتحرر والتمركز حول الآخرين الى جانب الذات (والشعور بالمسئولية الاجتماعية وممارستها).

- تقبل الذات والتسامح معها والثقة في النفس (والشعور بالنعف والفائدة في الحياة).
- الشعور بالكفاءة والافتدار والقدرة على حل المشكلات (والشعور بالقوة وتملك زمام الأمور والنجاح).
- المواجهة الواقعية للأمور (وعدم الهروب).
- الخلو من الاضطراب النفسي (والشعور بالسواء والتوافق والصحة النفسية (زهران، 2002).

والأمن النفسي هو سكون النفس وطمأنينتها عند تعرضها لأزمة تحمل في ثناياها خطر من الإخطار، كذلك شعور الفرد بالحماية من التعرض للأخطار الاجتماعية والاقتصادية والعسكرية (الصنيع، 1990: 70).

الأسباب والعوامل المسببة في انعدام الشعور بالأمن:

ان انعدام الشعور بالأمن قد يكون سبباً في حدوث الاضطرابات النفسية، أو قيام الفرد بسلوك عدواني تجاه مصادر إحباط حاجته الى الأمن وقيامه باتخاذ أنماط سلوكية غير سوية من أجل الحصول على الأمن الذي يفتقر اليه أو الانطواء على النفس أو الرضوخ واللجوء على الاستجداء والتوسل والتملق من اجل المحافظة على أمنه، وان تأثير انعدام الأمن يختلف من شخص الى آخر ومن مرحلة عمرية الى أخرى ومن مجتمع الى آخر.

حيث أن فقدان الشعور بالأمن والذي ينجم عن المواقف الحياتية الضاغطة والتعرض للحوادث والخبرات الحادة المفاجئة وعدم ثبات المدرسين والآباء في التعامل مع الأطفال فالتناقض ما بين معالجة بعض السلوكيات او التذبذب بين المحبة والكرهية، وإهمال قدرات المتعلمين والطلبة وبالتالي يتوقعون منهم ما لا يستطيعون عمله اي يطلبون الكمال كما ان النقد المتعدد والمتكرر للأطفال كل ذلك يساعد على وجود القلق. ومما يساعد على عدم الشعور بالأمن والذنب الذي يتولد لدى الأطفال من خلال القيام بسلوكيات قد تخالف القوانين والمعايير الاجتماعية كما ان للإحباط المستمر الذي يتعرض له الطفل من الوالدين او المحيطين قد يعرضه للشعور بعدم الأمن (سمازه، نمر، 1999، ص:179).

ان انعدام الشعور بالأمن النفسي قد يؤدي الى ان يصبح الفرد عدوانياً من اجل كسب عطف الآخرين وودهم أو قد يلجأ الى الرضوخ والاستجداء من اجل استعادة أمنه المفقود، فقد نجد الموظف الذي يفتقر آلي الإحساس بالأمن يسعى بكل وسيلة للحصول على رضا رئيسه، والطالب الغير آمن يسعى في الغالب بطلب التشجيع ولاستحسان من أستاذه، والزوجة الغير آمنه تلج على زوجها بشدة كي يقدم لها البراهين على صدق حبه لها(الزيادي، 1980).

وكما ان الحرمان من الأمن يختلف تأثيره على الصحة النفسية من شخص لأخر ومن مرحلة الى أخرى فإذا حدث الحرمان في مرحلة الرشد فان تأثيره السيئ قد يكون مؤقتاً يزول بزوال أسبابه وتوفر الأمن، قد لا يؤثر على الصحة النفسية إذا استطاع الشخص تغيير مطالب أمنه ولم يشعر بقلق الحرمان أما إذا حدث الحرمان من الأمن في مرحلة الطفولة المبكرة خاصة فانه يعيق النمو النفسي ويؤثر تأثيراً سيئاً على الصحة النفسية في جميع مراحل الحياة لن الحرمان من الأمن يعني تهديداً خطيراً لإشباع حاجات الطفل الضرورية وهو ضعيف لا يقوى على إشباعها، فيشعر بقلق الحرمان الذي ينمى فيه سمات التوافق السيئ التي من أهمها سمات القلق والعداوة والشعور بالذنب(محمد، ومرسي، 1986).

خصائص الأمن النفسي:

تتاولت البحوث والدراسات الأمن النفسي من جوانب متعددة وأظهرت نتائج عينة من تلك البحوث والدراسات أهم خصائص الأمن النفسي على النحو التالي:

- يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها من تسامح وعقاب، وتسلط وديمقراطية، وتقبل ورفض، وحب وكرهية، ويرتبط بالتفاعل الإجتماعي، والخبرات والمواقف الاجتماعية في بيئة آمنة غير مهددة.
- يؤثر الأمن النفسي تأثيراً حسناً على التحصيل الدراسي للطلبة، وفي الإنجاز بصفة عامة (لوجان جرين، Green, 1981).
- المتعلمون والمنفقون أكثر أمناً من الجهلة والأميين (Goshi , 1985).

- شعور الوالدين بالأمن النفسي في شيخوختهم يرتبط بوجود الأولاد وبقيمهم (, Kogitcibasi 1982).
- الذين يعملون بالسياسة يشعرون بالأمن أكثر من الذين لا يعملون بها (Jaffe 1981).
- الآمنون نفسياً أعلى في الابتكار من غير الآمنين. (Rastogo & Nathawat, 1981).
- نقص الأمن النفسي يرتبط ارتباطاً موجبا، بالإصرار والتشبث بالرأي والجمود العقائدي دون مناقشة أو تفكير (, Pestonjee & sing 1979).
- نقص الأمن النفسي يرتبط بالتوتر، وبالتالي بالتعرض لأمراض القلب، واضطرابات نفسية (Suls et al, 1981)

مهددات الأمن النفسي:

- الخطر أو التهديد بالخطر:

ان الخطر أو التهديد به يثير الخوف والقلق لدى الفرد بشكل خاص والجماعة بشكل عام، ويجعله أكثر حاجة إلى الشعور بالأمن من جانبه، ومن جانب المسؤولين عن درء هذا الخطر، وكلما زاد الخطر والتهديد، كلما استوجب زيادة تماسك الجماعة لمواجهة (Berkwitz, 1975).

- الأمراض الخطيرة:

يصاب الإنسان بالعديد من الأمراض التي قد يكون سببها متعلق بالوراثة أو العدوى أو بالمؤثرات البيئية المحيطة بالفرد، ومنها السكري والسرطان، وأمراض القلب حيث يصاحبها في كثير من الأحيان توتر وقلق مرتفع واكتئاب وشعور عام بعدم الأمن (Patel et al, 1980).

- الإعاقة الجسمية:

حيث نقص الأمن والعصابية تكون أوضح عند المعوقين جسماً منها عند العاديين

(Sarkar & Ganguli , 1982).

أساليب تحقيق الأمن النفسي:

لتحقيق الأمن النفسي، يلجأ الفرد الى ما يسمى "عمليات الأمن النفسي" وهى أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر وتحقيق تقدير أذات والشعور بالأمان، ويجد الفرد أمنه النفسي في انضمامه الى جماعة تشعره بهذا الأمن.

والأسرة السعيدة والمناخ الأسرى المناسب لنمو أفرادها نمواً سليماً وإشباع حاجاتهم وخاصة الحاجة الى الأمن يؤدي الى تحقيق الأمن النفسي، وأسرة العمل والانتماء الى نقابة يزيد الشعور بالأمن النفسي، ويقابل هذا الانتماء إلى الوطن (Bates et al 1985).

كما ان جماعات الرفاق تدعم الأمن النفسي لأفرادها ويتضح ذلك في جماعات العمل في السلم والحرب والإنتاج، حيث يعتمد الأفراد بعضهم على بعض بشكل واضح، حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن والاستقرار (زهرا، 2002، ص89).

أما النمط السلوكي الخاص بتلبية الحاجة الى الأمن النفسي فهو ان الشخصية تكون في حاجة الى التحرر من الخوف أياً كان مصدره، كما انه يكون آمناً في حالة اطمئنانه على صحته وعمله ومستقبله وأولاده وحقوقه ومركزه الاجتماعي. فإذا حدث ما يهدد ذلك أو توقعه الفرد فقد شعوره بالأمن، فالنمط السلوكي الشعوري المتوافق والخاص بتلبية الحاجة الى الأمن النفسي بالنسبة للدارس أو المعلم في واقع الجماعة التعليمية يعتبر نمطاً سلوكياً مكتسباً يرتبط بتلبية احتياج اجتماعي متعلم من خلال التنشئة والتربية ويهدف الى تحقيق حاجة الفرد الى أمنه على نفسه وصحته ومستقبله الدراسي، كما يرتبط تحقيقه أيضاً في واقع الجماعة التعليمية بسيادة وانتشار العادات السلوكية الخاصة بالتحرر من الخوف وعدم التهديد من قبل الأساتذة وكذلك

بالشعور بالرضا عن المادة العلمية والأساتذة والأجهزة الخدمية فمما لاشك فيه ان عدم سيادة تلك العادات السلوكية المرتبطة بتلبية الحاجة الى الأمن النفسي "يتعلق بعدم مراعاة الابتعاد عن التهديد من قبل القائمين على العمل وكذلك عمليات النقد، والعقاب والإهمال والتذبذب في المعاملة، أو فرض واجبات ثقيلة تشكل أعباء غير محتملة (أبو شنب، 1996: ص60).

وكما هو معلوم فالإنسان يولد مزوداً بمجموعة من الدوافع منها الفطرية أو الولادية والتي تمتلك وظيفة الحفاظ على حياة الكائن البشري، وحمائته من الأخطار ومن هذه الدوافع على سبيل المثال، (دافع الجوع والعطش والدافع الجنسي ودافع الحاجة الى الهواء والحفاظ على حرارة الجسد والتخلص من التعب وتجنب الألم...الخ). كما ويكتسب خلال مجرى حياته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية او عن طريق الملاحظة مجموعة من الدوافع تطلق عليها تسمية الدوافع الثانوية، وهي دوافع يختص بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية ومن بينها: الحاجة الى الحب والاحترام والتقدير والأمن والإنجاز واللعب والاستقلالية والتخلص من التوتر (رضوان، 2002، ص71).

كما أن الحاجة إلى الأمن تظهر أهميتها بمجرد إشباع الحاجات البيولوجية وخاصة بالنسبة للكبار. كما تظهر هذه الحاجة عند الأطفال عند تعرضهم للخوف، وتدفع الحاجة الى الأمن الناس الى الحرص والحذر، وهي التي تثير فينا الرغبة لتملك المال والعقارات والادخار هذا علاوة على الأمن الروحي الذي تبعته الطقوس الدينية (مرسى، 1996).

وتشير العلاقة بين الضبط الداخلي والخارجي وبعض أساليب المعاملة الوالدية في الأسر الفلسطينية وتوصل الى وجود علاقة من بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وبين الاعتقاد في الضبط والى المعاملة الوالدية السوية التي توفر للطفل الإحساس بالأمن والطمأنينة تحرك دوافعه الى التعلم والتجريب والاحتكاك مع المواقف والأحداث في البيئة الخارجية بحرية وجرأة، اما الطفل الذي يتترك دون رعاية من قبل الوالدين في مواجهة المواقف الإحداث في البيئة فيفقد الثقة بالنفس ويشعر بعدم الكفاءة في مواجهة المواقف الخارجية ويطور اعتقادات متعصبة او توقعات ضبط خارجية(جبر، 1987، ص107).

ومن حاجات الأمن أي الحاجة إلى الشعور بالطمأنينة وزوال القلق الناجم عن جميع أنواع التهديد، ويمكن اعتبار الظروف الاحتلالية والاستيطانية التي يعيشها أبناء شعبنا، والإجراءات القمعية التي تعاني منها مدننا وقرانا ومخيماتنا من أنواع التهديدات التي تنتقص من أمننا النفسي (جبر، 1987، ص107).

ان الشعور بالأمن ويمثل هذا المستوى مرحلة متقدمة من الحاجات الفسيولوجية، وقد تتفاوت تفسيرات مفهوم الأمن لدى الأفراد متأثرين في ذلك ببيئاتهم وظروفهم، فقد يعني الأمن لبعضهم ضمان دخل مرتفع لمواجهة حالات مرض او شيخوخة، بينما قد يعني للآخرين تثبيتاً في العمل، وما الى ذلك.المهم أن مفهوم الأمن لدى الإنسان يشكل دافعاً لاندماجه في نشاطات معينة متطلعا الى ان يحقق اندماجه هذا إشباعاً لحاجاته المختلفة التي من بينها إحساسه بالأمن والحماية من الأذى الجسدي أو الانفعالي(الطويل،1998، ص182).

وتحدث أغلب دوافعنا الأساسية التي ترافقها عدة انفعالات مميزة، فالحاجة الى الطعام يقترن بانفعال الجوع الذي يعرض الشخص الى التوتر الانفعالي، ودافع طلب الأمن النفسي والطمأنينة يقترن بانفعال الخوف، وبذلك يكون الانفعال هو القوة المحركة للدافع (تيم، 1999).

وتنشأ الحاجة إلى الانتماء أساسا من إشباع الحاجة إلى الطمأنينة والحب فكل كائن بشري يسعى لأن يكون عضواً في جماعة، فيقول الطفل بافتخار: أمي، أخي الأكبر ليست إلا تعبيراً عن حب الطفل لنفسه وهو في بداية انتمائه للعائلة، ويعتبر هذا الانتماء للآخرين بداية الإحساس المتزايد بالانتماء الى جماعة. وينطلق الأطفال من هذا الانتماء العائلي الى الانتماء الى الأصدقاء، والمدرسة أو الجماعة في المدينة التي يسكنها أو جماعة في مدينة أخرى (عويس، 2003).

ولا تقتصر الحاجة للأمن على الأطفال، بل ان الكبار أيضاً بحاجة دائمة للشعور بالأمن والاستقرار، يتمثل ذلك في بحثهم عن الوظائف المستقرة ذات الدخل الثابت والمستقبل المضمون، وفي اهتمامهم بالمعاشات، وفي تأمينهم لحياتهم بادخار المال أو بالتعامل مع شركات

التأمين...أو نحو ذلك. بل أصبحت الحكومات والهيئات العامة بعد ان أحست بأهمية هذا الدافع وأثره في حياة الإنسان وفي عمله، تهتم بتحقيقه في صورة مشروعات ضد البطالة وللرعاية الاجتماعية عند المرض أو الشيخوخة أو غير ذلك من الخدمات التي تهدف الى بث الطمأنينة في نفوس الناس وأشعارهم بالأمن بالنسبة لحياتهم ومستقبلهم (عويضة، 1996).

وكما أكدت العديد من الدراسات والبحوث المختلفة ان صعوبات النطق تشترك فيها عوامل نفسية وعوامل جسمية ويمهد لظهورها طريقة نموه الشخصي وتكوينه، وهذه يشترك فيها عوامل بعضها وراثية وبعضها بيئية...والعامل النفسي الأساسي المصاحب للقلق أو الخوف أو فقدان الشعور بالأمن أو الشعور بالنقص.

ويشار أيضا أن ظروف التربية والتنشئة الخاطئة لها آثار سلبية على صحة الفرد النفسية فظروف الرفض أو نقص الرعاية والحماية والحب يؤدي الى عدم الشعور بالأمن والشعور بالوحدة ومحاولة جذب انتباه الآخرين والسلبية والخضوع أو الشعور العدائي والتمرد وعدم القدرة على تبادل العواطف والخلج والعصبية وسوء التوافق والخوف من المستقبل (زهران، 1974).

من اجل بناء صحة نفسية إيجابية للفرد في المجتمع الذي يتواجد فيه يحتاج الى إشباع حاجاته النفسية وسنركز على أهم هذه الحاجات:

الحاجة للأمن (Need for security): يحتاج الفرد لكي يكون متوافقاً وعلى طريقة في بناء صحته النفسية أن يكون أمناً والحاجة للأمن تبدأ منذ نعومة أظفار الطفل أي تنمو اثنا مرحلة المهد (الرضاعة) كما يشير الى ذلك هل (Hull) عالم النفس المشهور فأتثناء الرضاعة كثيراً ما تحتضن الأم طفلها وتدغدغه وتحنو عليه وتبتسم له. وكل تلك العمليات المصاحبة للرضاعة تصبح نتيجة التكرار وطلباً أو حاجة أساسية للطفل ومن ثم التلميذ في المدرسة ويستمر الحال مع الراشدين ومع الرجل والشيخ الكل في حاجة للأمن كي يتوافقوا نفسياً والمجتمعات الواعية تعطي هذا الأمن في تأمين التعليم مثلاً (التعليم بالمجان) وكذلك العلاج

بالمجان لغير القادرين ويعطي المجتمع ضمانات أمنية في صورة ضمانات للعمل و ضمانات للكبار عند التقاعد أو عند الإصابة... كل ذلك كي يحس الأفراد أثناء رحلة حياتهم بالأمن كحاجة نفسية للسواء والتوافق (محمد، 2004، ص81).

نظريات الحاجات المتعلقة بالأمن النفسي:

1- نظرية ماسلو (Maslow) في الحاجات:

يرى ماسلو أن الإنسان يولد معه حاجات خمس تؤثر في كل ما يقوم به ويفعله، ولكن أحياناً قد يكون لإحداها أو بعضها السيادة على سلوك الفرد، وهذه الحاجات كما رتبها ماسلو هي:

2- الحاجات العضوية أو الفسيولوجية:

الحاجة الى ان يحافظ الإنسان على حياته، وأن يكون حياً، والإنسان بحاجة الى أن يتنفس ويأكل وينام ويتزوج وأن يرى ويسمع ويشعر. ومثل هذه الحاجات وفي ضوء المستويات المتطورة التي وصلت إليها معظم المجتمعات البشرية لا تشكل أمراً يشعر به الناس لأنها تكاد تكون متحققة ولو بمستويات متفاوتة متفاوت الواقع الاقتصادي للمجتمعات البشرية.

3- الحاجة الى أن يشعر الإنسان بالأمن والطمأنينة:

لكل إنسان إحساس الى ان يكون آمناً ومطمئناً من المخاطر والآلام ومن تقلب الحاضر وما يكتنف المستقبل من غموض وما يخبئه من مفاجآت، ومن الصعب تحقق هذه الحاجة بدرجة كاملة، ولكن هناك حاجة الى درجة من معقولية الإحساس بالأمن ولذلك اتفقت المجتمعات البشرية على وجود قوانين وأنظمة ورجال أمن وتأمين صحي و ضمان اجتماعي وما الى ذلك، علماً بأن شدة الإحساس بالرغبة في إشباع هذه الحاجة الأمنية متفاوت من مجتمع الى آخر، كما يتفاوت بتغاير معطيات الزمان والمكان (الطويل، 1999، ص33).

4- الحاجة إلى أن يشعر الإنسان أنه عضو في جماعة:

عاش الإنسان في جماعات منذ القدم وتنامت حاجته للانضمام الى الجماعة عبر عنها في أشكال متنوعة، فالإنسان عضو في عائلة، وعضو في قبيلة أو عشيرة، وعضو في حزب أو تجمع سياسي وحتى في عبادته هو عضو في جماعة دينية، غير ان شبكة العلاقات بين الأفراد وطبيعتها ومدى ارتباطها تتفاوت بتفاوت الأفراد والجماعات، فالعلاقات المبنية والقائمة على المحبة والصدافة والمودة أصبحت نادرة في هذه الأيام لما للمستوى الاقتصادي والمصالح الشخصية من أثر عليها، كما أن قبول الآخرين بكل ما لديهم وما عليهم واحترام وتقدير الرأي وآراء الآخرين ما زالت تعاني من كثير من الضبابية والعراقل النفسية والشخصية.

ولكن تبقى هذه الحاجة أساسية ويبقى العمل على تعميقها وتفعيلها مطلباً لازماً، وعلى كل إداري أن يوليها اهتمامه لما لها من مردود مهم على أداء العاملين وكفاءته، وحاجة الإنسان للمحبة والعطف والانتماء والقبول تشكل واقعا مهما في السلوك المنظمي للفرد حيث أنها تدفعه لبذل جهد مقصود في البحث عن مواقف تيسر له إشباع هذه الحاجة مما يدفعه ويحفزه لممارسة سلوكيات إيجابية يكون مردودها إشباعاً لهذه الحاجة.

5- الحاجة إلى ان يشعر الإنسان بالقيمة والاحترام:

ان التعامل مع هذه الحاجة يحتاج الى نوع من الشفافية، إذ قد تتحول هذه الحاجة في حالاتها المرضية الى نوع من التعالي وزيادة تقدير الذات، أو يسمى بالغرور وتصغير الخد والمشي في الأرض مرحاً.

وهناك الحاجة لأن ينظر الإنسان بإيجابية نحو ذاته في الوقت الذي يتم الحرص فيه على ان ينظر الآخرون لهذا الإنسان بمستوى مواز من الإيجابية التي يرى فيها نفسه،، وعليه يلاحظ ان الإنسان يبذل الكثير من الجهد والمال للحصول على قبول الآخرين، فنراه مهتماً وحريصاً على مظهره وملبسة وأسلوب حديثه وسلوكه، كل ذلك حتى يحظى بتقدير الآخرين واحترامهم وإن تطلب الأمر أحياناً التعديل في بعض أبعاد شخصيته، فالكثير من الناس يتصرفون بأسلوب

حضاري متميز في وجود الآخرين أكثر مما لو كان مع نفسه أو مع أفراد أسرته، وكثير ما يجد الفرد نفسه في إخفاء خصاله التي يراها غير مناسبة حتى عن نفسه أو يدفعها الى منطقة اللاشعور.

6- الحاجة الى تحقيق الذات:

إن الإنسان بشكل عام يميل الى ممارسة ما يحب وإلى حب ما يمارس مع أن قليلين هم القادرين على أن يعيشوا هذه الحاجة على الرغم من أهميتها وذلك لتأثير هذه الحاجة، كما يرى ماسلو، بمتطلبات تحقيق الإنسان لحاجاته الضرورية الأخرى، لكن يبقى لهذه الحاجة أثرها الشعوري وأحيا اللاشعوري في استجابة الشخص وسلوكه. فكثير ممن يتذمرون من واقع عملهم في الحقيقة لا يتذمرون من العمل بحد ذاته بقدر ما يصدر تنمرهم عن عدم انسجام هذا العمل مع ما يميلون إليه أو يتمنون القيام به (الطويل، 1999، ص33).

ويتضح مفهوم الحاجات باعتبارها حالة من الحرمان تحفز السلوك إلى الإنجاز، وهي حالة من عدم الاتزان وعدم الرضا، وتعتبر نظرية ماسلو من أشهر النظريات التي تناولت حاجات الإنسان، وفيها صنف ماسلو حاجات الفرد على شكل هرم، مكون من خمس حاجات ضرورية مرتبة تدريجياً وإذا ما أشبعت الحاجات أو بعض منها وهذا مختلف من شخص الى آخر كل حسب حاجاته فإنه يتحقق الرضا الوظيفي للفرد، وبالتالي تزداد إنتاجيته وولاؤه للمؤسسة التي يعمل فيها (السعافين، 1992).

نظرية بورتير (porter) في الحاجات:

طور بورتير (porter) نظريته في الستينات من القرن العشرين، وقد عكست هذه النظرية تأثير بور تر بمجمع الرخاء الأمريكي الذي كان سائداً في تلك الحقبة، إذ يرى ان قلة من الناس تحرك سلوكا تهم الحاجات الفسيولوجية كالجوع والعطش باعتبار أن مثل هذه الحاجات لا تشكل دافعاً لأن إشباعها حاصل ومضمون ولذا أتى ترتيب (porter) مشابها لترتيب ماسلو مع فارق حذف الحاجات الفسيولوجية وإضافة "الحاجة إلى الاستقلالية" التي لم تكن مبرزة في تنظيم ماسلو (Maslow) للحاجات وبذلك أصبح تنظيم (بورتير) للحاجات على النحو الآتي:

1- الحاجة إلى الأمن:

وتشمل أموراً مثل: الدخل المادي المناسب، والتقاعد، والتثبيت في الخدمة، والعدالة والتقويم موضوعي، والتأمين، ووجود جمعيات أو نقابات مهنية.

2- الحاجة إلى الانتساب:

وتشمل أموراً مثل: الانتساب إلى جماعة عمل رسمية أو غير رسمية أو إلى جماعة مهنية، وصدقة، والقبول من زملاء النظام.

3- الحاجة إلى تقدير الذات:

وتشمل أموراً مثل المكانة، والمركز، واللقب، والشعور باحترام الذات، والشعور باحترام الآخرين، والترقيات، والمكافآت.

4- الحاجة إلى الاستقلال:

وتشمل أموراً مثل: ضبط الفرد لموقف عمله، وتأثير في النظام ومشاركته في القرارات المهمة التي تعينه، ومنحه صلاحية استخدام إمكانات النظام.

5- الحاجة إلى تحقيق الذات:

وتشمل أموراً مثل: عمل الفرد ضمن أقصى طاقته وإمكاناته والشعور بالنجاح في العمل، وتحقيق أهداف يرى الفرد أنها مهمة.

فإضافة (بورتر) البارزة هي "الحاجة إلى الاستقلالية" التي تؤكد حاجة الفرد إلى الشعور بتوافر فرص المشاركة في صنع القرارات التي تعينه وأن تكون لديه صلاحية السيطرة على موقف العمل الخاص به (الطويل، 1999، ص 33).

نظرية الدرر (Aldefer) نظرية الكينونة والانتماء والنماء في الحاجات:

أن تأكيد ماسلو أن تنشيط دوافع المستوى الأعلى في تنظيمه للحاجات لا يتم إلا بعد إشباع حاجات المستويات الأدنى، وفي ضوء عدم توافر الدعم الميداني الكافي لوجهة نظر ماسلو في

تنظيم الحاجات، قام الدر فر (Aldefer) بطرح تصور معدل للتنظيم الهرمي للحاجات يشتمل على حاجات محورية رئيسية ثلاث:

1- حاجات كينونة Existence

2- حاجات انتماء Relatedness

3- حاجات نماء Growth

ولذلك تعرف هذه النظرية في الأدب التربوي الغربي " ERG " فحاجات الكينونة تهتم بتوافر متطلبات وجود الحاجات الأساسية للكائن الحي، التي أطلق عليها ماسلو الحاجات البيولوجية، والحاجة إلى الأمن.

أما المجموعة الثانية من الحاجات فهي حاجات الانتماء التي تشتمل على رغبة الفرد في وجود اتصال وعلاقات وطيدة بينه وبين الآخرين، على أن تتصف هذه العلاقات بالاستمرار والديمومة، وهذا إذا ما أريد تحقيقها وهذه تتفق مع ما اعتبره ماسلو حاجات محبة وتقدير.

وأما الحاجات الثالثة في تصنيف الدر فر (Aldefer) فهي حاجات النماء وهي رغبة جوهرية بالتطور الذاتي وهي ما أسماها ماسلو بحاجة تحقيق الذات (الطويل، 1999، ص33).

أعراض الطمأنينة وعدم الطمأنينة في اختبار ماسلو (Maslow):-

أعراض عدم الطمأنينة	أعراض الطمأنينة
شعور الفرد بأنه منبوذ من الآخرين وغير محبوب من قبلهم، ويعاملونه ببرود وجفاء أي شعور بالنبذ والاحتقار من الآخرين.	1. شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين ويعاملونه بدفء ومودة.
شعور الفرد بالعزلة والوحدة والبعد عن الجماعة.	2. شعور الفرد بانتماء وأن له مكاناً في الجماعة
الشعور الدائم بالخطر والتهديد والقلق	3. الشعور بالأمن وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق.

ويرى (ماسلو) ان الأعراض الثلاثة السابقة وهي الشعور بالنبذ والعزلة والتهديد على الجانب السالب، والشعور الحب والانتماء والأمن على الجانب الموجب عوامل سببية Causal تنتج عنها أعراض ثانوية حددها بأحد عشر عرضاً فهي نسبياً تابعة أو ناتجة أو معلومات effects، بمعنى أنها تلي في نشأتها وتترتب على الأعراض الثلاثة الأولى، مع ذلك فإن الأعراض الأولية والثانوية ذات أثر دينا مي في تحديد شخصية الفرد(حسين، 1987، ص111).

أما الأعراض الإحدى عشر التالية فهي:

أعراض الطمأنينة:-

- 1- إدراك الفرد للعالم والحياة بوصفها مكانا سار وداقنا يميل الناس فيه جميعا الى التأخي.
- 2- إدراك الفرد للآخرين بوصفهم طبيبين خيرين.
- 3- شعور الفرد بالود والثقة بالآخرين تعاطف وتسامح مع الآخرين.
- 4- ميل الفرد نحو السعادة والرضا.
- 5- ميل الفرد إلى توقع حصول الخير أو التفاؤل العام.
- 6- الشعور بالهدوء والارتياح والخلو من الصراعات والثبات الانفعالي.
- 7- الميل الى الانطلاق والقدرة على ان يشمل الفرد باهتماماته كل العالم والأشياء والمشكلات بدل من التمرکز حول الذات.
- 8- تقبل الذات والتسامح إزاءها.
- 9- رغبة الفرد في الكفاءة والافتتار على حل المشكلات أكثر من الرغبة والافتتار والسيطرة على الآخرين وشعور قوي باحترام الذات قائم على أساس سليم.
- 10 - الخلو النسبي من الميول العصابية أو الذهانية والمواجهة الواقعية للأمور.
- 11 - اهتمامات اجتماعية، تعاون، تعاطف، اهتمام بالآخرين.

أما الأعراض الإحدى عشر التالية فهي:

أعراض عدم الطمأنينة:

- 1- إدراك الفرد للعالم والحياة بوصفهما خطراً يتهدهده وأنها عدوانية ومتحدية، يعمل كل فرد ضد الآخر.
- 2- أدراك الفرد للآخرين بوصفهم أشرار أنانيين نوعاً من التهديد والتحدي للفرد.
- 3- شعور الفرد إزاء الآخرين بعدم الثقة والغيرة والحسد والتعصب والكرهية.
- 4- الميل الى توقع حدوث الأسوأ وتشاؤم عام.
- 5- ميل الفرد نحو عدم السعادة وعدم الرضا.
- 6- الشعور بالتوتر والإجهاد وما يترتب على التوتر من نتائج مثل العصبية والتعب والتهيج واضطرابات السيكوسوماتية والكوابيس وعدم الثبات الانفعالي وغير ذلك.
- 7- ميل الفرد الى أن يركز انتباهه نحو ذاته بصورة قهرية وتفحص الذات بصورة مرضية شاذة.
- 8- الشعور بالإثم والخطيئة، شعور بإدانة الذات ونزعات انتحارية والميل الى اليأس
- 9- اضطرابات تعترى جوانب تقدير الذات من قبيل اشتهاة القوة والمكانة والعدوان المبالغ فيه، التعطش الى المال او المجد، والميل الى المنافسة أو من قبيل المظاهر المضادة لذلك مثل الميول الماسونية والاتكالية المفرطة، والخنوع الزائد ومشاعر الدونية والعجز.
- 10- التعطش الى السلامة والأمن والسعي المتواصل الى بلوغها، ميول عصابية مختلفة، أنواع من الكف، اللجوء الى الميول الدفاعية، ميول هروبية، ميول ذهانية، هذات هلاوس.
- 11- الأثرة والأنانية والفردية (حسين، 1987، ص111).

ثانياً: الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع الشعور بالأمن النفسي وعلاقتة ببعض المتغيرات وونتاول منها:

الدراسات العربية:

دراسة (الشيخ، 1980)

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين القيم والتوافق النفسي لدى طلاب جامعة الأزهر، تكونت عينة الدراسة من (480) من طلبة السنة الرابعة من كلية أصول الدين والشريعة والتربية وكلية الهندسة والزراعة في جامعة الأزهر، وكان متوسط أعمارهم (23.64) سنة وقد قام الباحث بإعداد مقياس للقيم الدينية، المساعدة، المثابرة، والإنجاز والاقتصادية، والقيادة، النظرية الجمالية والاستقرار والصحة والراحة، ولقياس التوافق النفسي، طبق الباحث اختبار كاليفورنيا للشخصية.

وقد بينت النتائج عن وجد ارتباطاً دالاً إحصائياً بين جميع القيم التي يقيسها مقياس القيم وبين التوافق النفسي فيما عدا القيم الجمالية، وبدراسة معاملات الارتباط بين القيم والتوافق النفسي، وجد الباحث ان القيمة الدينية هي الأكثر ارتباطاً بالتوافق النفسي، وهذا يعني ان القيم الدينية تبعث في النفس الاستقرار والاتزان والتوافق النفسي،، كما أنها قيمة مركزية تؤثر في جميع جوانب الشخصية.

دراسة (دواني وديراني، 1983):

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين النمط القيادي لمديري المدارس وشعور المعلمين بالأمن النفسي، والى معرفة أثر الجنس والتأهيل للمديرين في شعور المعلمين بالأمن النفسي بمحافظة عمان بالمملكة الأردنية الهاشمية.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 427 معلماً ومعلمة تم اختيارهم من 64 مدرسة حسب المناطق التي تضمها محافظة عمان، وتم استخدام الأدوات التالية:

اختبار وليم بفيفر (Pfeiffer)، لتصنيف سلوك القياديين الى النمط المهتم بالعمل، والنمط المهتم بالعاملين، واختبار ماسلو للتعرف على مدى شعور المعلمين بالأمن والذي قام

الباحثان بتعريبه وحساب صدقه وثباته في البيئة الأردنية، كما استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

معامل الارتباط، تحليل التباين 2×2 ، اختبار "ت"، وقد كشفت الدراسة عن وجود علاقة جوهرية إيجابية بين نمط القيادة التي تهتم بالعاملين وشعور المعلمين والمعلمات بالأمن، بينما لم تكشف عن أثر مهم للجنس وللتأهيل لدى المديرين والمديرات في شعور المعلمين والمعلمات بالأمن النفسي.

دراسة (الريحاني، 1985):

هدفت هذه الدراسة إلي التعرف على أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين ومدى اختلاف هذا الشعور باختلاف جنس المراهق، ومكان نشأته.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 450 طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة التطبيقية العشوائية من طلبة المرحلة الإعدادية في المدارس الحكومية بمنطقة عمان وضواحيها واستخدم الباحث خلال دراسته أداتين وهما:

مقياس التنشئة الأسرية الذي صنف فيه العينة إلى مجموعتين هما (مجموعة نمط التنشئة الأسرية المتسلطة، ومجموعة نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية المتسامحة)، والأداة الأخرى لقياس الأمن النفسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية وهي عبارة عن اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي الذي قام بتعريبه كل من كمال دواني، وعيد ديراني ومواعمه للبيئة الأردنية، كما استخدم الباحث عددا من الأساليب الإحصائية وهي: المتوسطات الحسابية، تحليل التباين الثلاثي، طريقة الانحدار.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مجموعة المراهقين الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية الديمقراطية كانوا أكثر شعورا بالأمن من أولئك الذين ينتمون إلى نمط التنشئة الأسرية المتسلطة وأن الإناث أكثر شعورا بالأمن من الذكور في حين لم توجد فروق جوهرية بين من نشأوا في الريف أو المدينة.

دراسة (شحاتيت، 1985).

هدفت الدراسة الى التعرف الى العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي عند المراهقين والمراهقات وبعض العوامل المرتبطة بالأسرة، وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونة من (216) طالباً وطالبة من طلاب الصف الثاني الإعدادي في مدارس مديريات التربية والتعليم في عمان، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتباط بين متغيرات الجنس والمستوى الثقافي للأم والأب والدخل الشهري للأسرة، وبين الشعور بالأمن عند الأبناء، أشارت أيضاً الى ان أهم المشكلات التي تميز بها الأفراد كان مستوى الشعور بالأمن عندهم منخفضاً هي مشكلة المشاجرات العائلية، وقد عزيت هذه النتيجة الى أسلوب التنشئة الأسرية الذي يتسم بالنفرة في المعاملة والى طبيعة العلاقة بين الأب والأم والتي قد تتسم بالمشاجرة أمام أفراد الأسرة مما قد يؤدي الى عدم وجود استقرار في الجو الأسري وبالتالي عدم الشعور بالأمن.

دراسة(حسين, 1987):

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين مفهوم الذات والطمأنينة الانفعالية لدى طلبة المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 183 طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية في مدينة الرياض تراوحت أعمارهم بين 15-23 سنة.

وقد استخدم الباحث في دراسته اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي واختبار مفهوم الذات من إعداد الباحث، كما استخدم الباحث عدة أساليب إحصائية كان من بينها اختبار كا²، واختبار "ت"؟

وقد بينت نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطية قوية بين مفهوم الذات والطمأنينة الانفعالية، فوجد أن درجة الشعور بالأمن والطمأنينة تزداد عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر إيجابية لديهم كما أن كلا المتغيرين يعتمد على الآخر.

دراسة (موسى وباهي, 1989):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القيم، والطمأنينة الانفعالية لدى طلبة كلية التربية بجامعة الأزهر.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (92) طالبا من كلية التربية بجامعة الأزهر، من الفرقة الرابعة في التخصصات التالية: التاريخ، الجغرافيا، الدراسات الإسلامية، وقد بلغ متوسط أعمارهم 24.2 سنة.

وقد استخدم الباحثان كل من اختبار القيم من أعداد البورت وفيرنون، قام بتعريبه عطية هنا، واختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي.

ومن الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة: المتوسط الحسابي، واختبار (ت)، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن يوجد هناك اختلاف في النسق القيمي باختلاف درجات الأفراد على مقياس الأمن النفسي بصورة إيجابية.

دراسة (كفافي، 1989).

هدفت هذه الدراسة الى بحث العلاقة بين تقدير الذات والشعور بالأمن النفسي وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية، التي يمكن ان ترتبط بها ارتباطاً سببياً، وهي التنشئة الوالدية كما يدركها الابناء، وتكونت عينة الدراسة من (153) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية من القطريات وغيرهن من الجنسيات العربية الأخرى، أشارت النتائج الى ان تقدير الذات يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمستوى الشعور بالأمن النفسي عند الأبناء، اي أنه كلما توافر للأبناء التقبل والحب زاد مستوى شعورهم بالأمن النفسي، وأدركوا ان العالم المحيط بهم أمن ويمكن الاعتماد عليه، وأدركوا الآخرين على أنهم ودودون مانحون للحب والرعاية مما يجعل الأبناء يكونون فكرة إيجابية عن أنفسهم وذواتهم، وهذا يؤدي الى ارتفاع تقدير الذات عندهم.

دراسة (حافظ، 1991):

هدفت الدراسة إلى التعرف على صورة المخاوف النفسية الشائعة لدى الطلاب اليمنيين من خلال متغيرات عدة هي الجنس، نوع التعليم ومستوياته، الحالة الزوجية، والبيئة، والجنسية.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 372 من الطلاب والطالبات (217 طالبة، 155 طالب)، بمتوسط عمري (20.65) للطالبات، 21.06 سنة للطلاب، وقد تم اختيار العينة من طلاب جامعة صنعاء بكلياتها المختلفة وكذلك طلاب ثانوية الكويت للبنين والبنات وطالبات أروى الثانوية للبنات بطريق الصدفة، وبلغت نسبة المقيمين في الحضر 80 % والباقي في المناطق الريفية، ونسبة الطلبة اليمنيين بلغت 91.9% وأما النسبة المتبقية والتي تشكل 8.1 % من الطلبة المصريين والسودانيين والفلسطينيين، واستخدم الباحث القائمة العربية للمخاوف والذي قام بإعدادها كأداة للدراسة، كما استخدم الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، اختبار "ت"، تحليل التباين، ومعامل ارتباط الرتب.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الإناث أكثر خوفاً من الذكور، كما كشفت عن وجود مخاوف ذكورية وأخرى أنثوية، كما تبين أن المقيمين في المدينة أكثر خوفاً من المقيمين في الريف، ووجود فروق في المخاوف تعزى للحالة الزوجية لصالح المتزوجين وهذا يعني أن المتزوجين أكثر شعوراً بالأمن من غير المتزوجين.

دراسة (الخليل، 1991):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة المراهقين ذوي الأسر المتعددة الزوجات مقارنة بالطلبة المراهقين في الأسر الأحادية الزوجية. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (160) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من عدة أسر في مناطق سحاب والقويسمة وأبو علندا في الأردن.

وقد قام الباحث بتطبيق اختبار ماسلو للشعور بالأمن وعدم الأمن على عينة الدراسة، كما استخدم الباحث في المعالجة الإحصائية اختبار "ت"، واختبار كا².

وقد أظهرت النتائج أن الطلبة المراهقين في الأسر المتعددة الزوجات أقل شعوراً بالأمن من الطلبة المراهقين في الأسر الأحادية الزوجية، تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في

درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى للجنس، وترتيب زواج الأم لدى الطلبة المراهقين ذوي الأسر متعددة الزوجات.

دراسة (حافظ ومحمود, 1991):

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الطمأنينة النفسية إلى جانب تخفيض الشعور بالذنب وزيادة تأكيد الذات وتقديرها لديهم. وأثر عملية العلاج النفسي الجماعي ومدى ما يحرزه من تحسن نحو الشفاء لدى جماعة من العصبيين.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 15 فردا من طلاب جامعة عين شمس مم يعانون من بعض الأمراض العصبية بواقع (3 ذكور, 12 إناث) تراوحت أعمارهم بين (18-24) سنة بمتوسط 20.53 وانحراف معياري 1.55 تم اختيارهم بناء على مقابلة إكلينيكية أجريت مع أفراد الجماعة, واستخدمت في هذه الدراسة عدة أدوات من بينها أداة لقياس مستوى الطمأنينة النفسية وهي اختبار ماسلو للشعور بالأمن وعدم الأمن والذي قام بتعريبه أحمد عبد العزيز سلامه سنة 1977, كما استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

اختبار ويلكسون لالزوج المرتبط للرتب المتكاملة Wilcoxon matched pairs signed Ranks test, لحساب دلالة الفروق بين درجات أفراد العينة قبل وبعد انتهاء جلسات العلاج النفسي الجماعي وذلك نظرا لصغر العينة وقد أظهرت نتائج الدراسة أن نتيجة العلاج الجماعي أدت إلى زيادة الشعور بالأمن والطمأنينة الانفعالية لدى أفراد العينة إلى جانب الزيادة في تقدير الذات وتأكيد الذات.

دراسة (محمد, 1992):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض مكونات الحاجز النفسي بين المواطنين ورجال الشرطة كسلطة شرعية في المجتمع وعلاقة ذلك بشعور المواطن بالأمن النفسي.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (1000) طالب وطالبة من طلاب كلية التربية بأسبوط والمينا, والعريش (500 طالب, و500 طالبة) بمتوسط عمري (20.7), كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي, والتحليل العاملي, واختبار "ت".

وقد أظهرت نتائج الدراسة: وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين مكونات الحاجز النفسي والشعور بالأمن النفسي لدى المواطنين، ووجود فروق في الأمن النفسي والحاجز النفسي تعزى للجنس لصالح الذكور.

دراسة (أبو بكر, 1993):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين القيم الدينية وبين الأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (560) طالب وطالبة من جامعة اليرموك بالمملكة الأردنية الهاشمية بنسبة (5%) من المجتمع الأصلي، وهي عبارة عن (244 طالب، 316 طالبة) تم اختيارهم بالطريقة العنقودية.

واستخدم الباحث في دراسته أداتين هما: مقياس القيم الدينية والذي قام بتطويره وتحديد صدقه وثباته وكذلك مقياس الشعور بالأمن النفسي لماسلو والذي قام بتطويره كذلك وحساب صدقه وثباته، كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، الانحراف المعياري، تحليل التباين الأحادي، اختبار نيومان كونر ومعامل ارتباط بيرسون.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة جوهرية بين القيم الدينية والأمن النفسي، وأن الحاصل على درجة عالية في القيم الدينية يتمتع بأمن نفسي مرتفع، والحاصل على درجة منخفضة يتمتع بأمن نفسي منخفض.

دراسة (الحلفاوي, 1993).

هدفت الدراسة إلى المقارنة بين عينات من طلاب وطالبات الجامعات المصرية المختلفة من حيث نوع التعليم (أزهري - غير أزهري) والجنس، والاختلاط، والتخصص في درجة الطمأنينة الانفعالية.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (630) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الجامعية. واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالأمن وعدمه واختبار تفهم الموضوع من إعداد مورجان وموراي.

وقد تمت المعالجة الإحصائية باستخدام: المتوسط الحسابي, واختبار "ت", وتحليل التباين. وكان من أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة ما يلي:

- وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الطمأنينة الانفعالي لصالح الذكور.
- وجود فروق دالة في درجة الطمأنينة النفسية بين الطلبة الأزهريين وغير الأزهريين لصالح الأزهريين.
- عدم وجود فروق بين طلبة وطالبات الأدبي والعلمي في درجة الطمأنينة الانفعالية.
- وجود فروق دالة بين مرتفعي ومنخفضي الطمأنينة الانفعالية في استجاباتهم على اختبار تفهم الموضوع لصالح مرتفعي الطمأنينة الانفعالية.

دراسة (جبر, 1995).

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي وعلاقتة بعض المتغيرات الديموغرافية (كالجنس, والمرحلة العمرية, والحالة الزوجية, والمستويات التعليمية) بجمهورية مصر العربية.

وقد اجريت على عينة قوامها (342) فردا تتراوح أعمارهم بين (17-59) سنة بمتوسط قدره (38.14) سنة من المتزوجين والعزاب, (252) متزوجين, و(90) عزاب, (224) ذكور, 188 إناث) من مستويات تعليمية واجتماعية واقتصادية مختلفة تم اختيارهم عشوائيا من محافظات المنوفية (90) فردا, الشرقية (82) فردا, القاهرة (70) فردا, البحيرة (50) فردا وطنطا (50) فردا.

واستخدم الباحث اختبار الأمن النفسي الذي أعده للعربية عبد الرحمن العيسوي نقلا عن اختبار ماسلو للأمن وعدم الأمن, كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

المتوسط الحسابي, الانحراف المعياري, تحليل التباين الأحادي, اختبارات لحساب الفروق بين المتوسطات.

وقد أظهرت نتائج الدراسة: عدم وجود فروق ذات دلالة جوهرية في الأمن النفسي بين الذكور والإناث، وأن مستوى الأمن النفسي يرتفع بتقدم العمر، ويرتفع جوهرياً بين المتزوجين وغير المتزوجين لصالح المتزوجين، وارتفاع الأمن النفسي ارتفاعاً جوهرياً بازدياد المستوى التعليمي أي أن المتعلمين أكثر أمناً من غير المتعلمين.

دراسة (العمرى، وسلمان، 1996).

هدفت هذه الدراسة إلى قياس وتحليل درجة تحقق حاجة الإحساس بالأمن النفسي لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاقتها ببعض المتغيرات التالية: (الجنس، سنوات الخبرة، المرتبة الأكاديمية، التخصص، اختلاف الجامعة).

وقد أجريت على عينة قوامها (273) عضواً من أعضاء هيئة التدريس الأردنيين من حملة الدكتوراه برتبة أستاذ مساعد، وأستاذ مشارك، وأستاذ في الجامعات الأردنية الرسمية الأربع (الجامعة الأردنية، جامعة اليرموك، جامعة مؤتة، العلوم والتكنولوجيا)، والذين على رأس عملهم أثناء الفصل الدراسي الأول من العام (1994-1995) وتم اختيار العينة بطريقة العينة التطبيقية العشوائية، وقد استخدم الباحثان اختبار ماسلو للشعور بالأمن وعدم الأمن والذي قام بتعريبه وملاءمته للبيئة الأردنية كل من (دواني، ديراني، 1983).

كما استخدم الباحثان في دراستهما الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، تحليل التباين الأحادي معامل الارتباط.

وقد أظهرت نتائج أن درجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية يساوي (20.5) درجة، وهي درجة متوسطة حسب مقياس ماسلو للشعور بالأمن وعدم الأمن، كما كشفت عن وجود فروق دالة جوهرية في درجة الإحساس بالأمن لدى أعضاء هيئة التدريس تعزى لاختلاف التخصص والرتبة الأكاديمية وسنوات الخبرة والجنس.

دراسة (سعد، 1998):

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة بين مفهوم الأمن النفسي، والتفوق الدراسي. وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (39) طالب متفوق، و(44) طالبة متفوقة بنسبة 53% من

عدد المتفوقين والمتفوقات بجامعة دمشق، و(80) طالب غير متفوق، و(92) طالبة غير متفوقة بنسبة 3% من الطلبة بكليات العلوم الطبية، والهندسية، والتطبيقية، والعلوم الإنسانية بجامعة دمشق، واستخدم الباحث اختبار ماسلو للشعور بالأمن وعدمه أداة للدراسة والذي قام بتعريبه بنفسه.

كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار "ت" والرباعيات والاعشاريات.

أظهرت نتائج الدراسة: أن هناك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي والتفوق التحصيلي، وأن الفروق في مستويات الأمن النفسي بين المتفوقين وغير المتفوقين حسب التخصص والجنس ضعيفة لا يمكن الأخذ بدلالاتها.

دراسة (ابن لادن, 2001):

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة المناخ الدراسي بالتحصيل الدراسي والطمأنينة النفسية، وقام بإعداد مقياس لقياس المناخ الدراسي لدى الطالبات الجامعيات بكلية التربية للبنات بالرياض.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 232 طالبة من بين طالبات الفرقة الرابعة في جميع التخصصات الأدبية بكلية التربية للبنات بالرياض، وقد استخدمت في هذه الدراسة عدة أدوات هي: مقياس الاتجاه نحو المناخ الدراسي الجامعي من إعداد الباحثة، ومقياس الأمن النفسي من إعداد ماسلو وتعريب فاروق عبد السلام وتعديل الباحثة.

وقد استخدمت الباحثة الأساليب الإحصائية التالية: معامل ارتباط بيرسون، والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة، أي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المناخ الدراسي، ووجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ والطمأنينة النفسية، وهذا يعني انه كلما كان المناخ الدراسي ايجابيا كلما زادت درجة الشعور بالطمأنينة النفسية.

دراسة (نصيف، 2001):

هدفت الدراسة الى محاولة الكشف عن طبيعية العلاقة بين الالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء في ضوء بعض المتغيرات.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (300) طالب وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية استخدام خلالها الباحث مقياس الالتزام الديني الذي قام بإعداده، ومقياس الأمن النفسي من منظور إسلامي والذي قام الباحث كذلك بإعداده، كما استخدم الباحث العديد من الأساليب الإحصائية في دراسة كان من بينها، اختبارات للفروق بين المتوسطات ومعامل ارتباط بيرسون. وكان من أهم النتائج التي أظهرتها الدراسة: وجود علاقة إرتباطية قوية بين مستوى الالتزام الديني والأمن النفسي لدى طلبة جامعة صنعاء، وعدم وجود فروق دالة في الأمن النفسي والالتزام الديني تعزى لكل من متغير الجنس والتخصص.

دراسة (شقيير، 2002):

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الطمأنينة النفسية والتفاؤل والتشاؤم بالإضافة إلى دراسة تأثير الجنس، وتأثير الحالة الصحية من حيث شعور الفرد بالاكتئاب، التعصب، الاضطرابات السيكوسوماتية على هذه المتغيرات. أجريت الدراسة على عينة قوامها (450) طالب، وطالبة من طلبة السنة السادسة من كلية طب جامعة طنطا تتراوح أعمارهم ما بين (24.9-23.5)، وقد استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي وعدم الأمن.

من إعداد مجموعة من المتخصصين في كل من مستشفى الصحة النفسية وجامعة أم القرى بمكة عام 1993 عن اختبار الأمن النفسي لماسلو، ومقياس التفاؤل والتشاؤم من إعداد أحمد عبد الخالق وسيد الأنصاري 1993، ومقياس قلق الموت من إعداد الباحثة ومقياس التعصب من إعداد لويس ملكية 1986 عن اختبار مينووتا للشخصية، ومقياس الاضطرابات السيكوسوماتية من إعداد محمود أبو النيل 1993 عن دليل كورنيل، ومقياس الاكتئاب من إعداد أحمد عبد الخالق ورشاد موسى 1991.

كما استخدمت الباحثة عدة أساليب إحصائية كان من بينها: اختبار "ت" وتحليل التباين، وقد أسفرت النتائج عن: عدم وجود علاقة دالة إحصائية بين الطمأنينة النفسية وكل من التفاؤل ووجود علاقة موجبة بين قلق الموت وكل من الطمأنينة النفسية وعدم وجود تأثير للجنس على درجة الطمأنينة النفسية ووجود تأثير سلبي للحالة الصحية المرضية على درجة الطمأنينة النفسية، وأن هناك تأثير للجنس على درجة التفاؤل والتشاؤم. وأما بالنسبة للإناث فقد وجدت علاقة ارتباطيه سالبة بين فقدان الأمن وقوة الأنا بمتغيراته عدا الإجهاد النفسي.

الدراسات الأجنبية:

دراسة هلمت (Helmut, 1986):

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والعلاقة الزوجية لدى الأزواج العاملين في المجال العسكري، والتعرف على مدى تأثير الوظيفة العسكرية على الأمن النفسي.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (51) زوج وزوجة من الذين تطوعوا لإجراء هذه الدراسة تم اختيارهم عشوائياً مع مراعاة أن يكون أفراد العينة جميعهم لم يخضعوا لمثل هذه الدراسة من قبل وأن تكون الزوجات غير عاملات وليس لهن أولاد والزوج أن يكون قد خدم في المجال العسكري مدة تقل عن عامين.

وقد استخدم الباحث مقياس مدى تأثير العمل على العلاقة الزوجية، ومقياس الأمن لماسلو (1952)، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن اختلاف وجهات النظر بين الزوجين تجاه الوظيفة العسكرية، واختلاف مستوى الأمن النفسي لديهم موجود بشكل واضح، وكانت النتائج أنه كلما زاد معدل الاختلاف في وجهات النظر للوظيفة العسكرية كلما قل مستوى الأمن النفسي لدى أحد الزوجين أو كليهما.

دراسة ديفيز وآخرون (Davis, et al, 1995)

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر النزاع الهدام بين البالغين على مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال والشباب من خلال اختبار فرضيات الأمن النفسي لديهم.

وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 112 طفل مقسمة بالتساوي إلى ثلاث مجموعات عمرية كالتالي (6, 11, 19) سنة مع مراعاة تساوي عدد الإناث مع الذكور في كل مجموعة عمرية، ولقد تم إجراء تلك الدراسة بمنطقة غرب فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية.

واستخدم الباحث عدة أدوات لقياس الأمن النفسي لدى الأطفال والشباب في المراحل العمرية المختلفة وبعده طرق وأساليب، كما استخدم الباحث الأساليب الإحصائية التالية: المتوسطات الحسابية، والانحراف المعياري، وتحليل التباين الأحادي، واختبار "ت".

أظهرت نتائج الدراسة: أن هناك علاقة دالة بين الصراع الهدام بين البالغين وشعور الأطفال بعدم الأمن في جميع المجموعات العمرية الثلاث في عينة الدراسة، وعدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص بالبالغين والأمن النفسي بين المجموعات الثلاثة.

دراسة جون روبرت وآخرون (John E., Robert, Etal, 1996):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الشعور بالأمن النفسي الناجم عن طبيعة الارتباط بالأبوين وظهور أعراض الاكتئاب النفسي عند البالغين والكشف عن دور مستوى الشعور بالأمن كوسيط بين الاتجاه نحو الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات.

وقد تكونت عينة الدراسة الأولى من 144 فرداً من الطلبة الجامعيين من غير الخريجين من بينهم 88 طالبة، وعينة الدراسة الثانية تكونت من 218 طالب من جامعة (تسيزمي) من بينهم (137) طالبة تتراوح أعمارهم بين (17-49) سنة بمتوسط عمري (20.3) وانحراف معياري (5.1)، وعينة الدراسة الثالثة من (119) طالبة من طلبة جامع نورث ويسترن تراوحت أعمارهن بين (17-27) عاماً بمتوسط عمري (18.6) وانحراف معياري (1.3).

وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين عدم التمتع بالعلاقة الحميمة مع الوالدين والنقص في مستوى الشعور بالأمن، بالاتجاه نحو الاختلال الوظيفي، ووجود علاقة بين الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات، كما ان انخفاض مستوى تقدير الذات له علاقة

مباشرة مع زيادة أعراض الاكتئاب، وانعدام الأمن قد يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب في سن البلوغ من خلال انخفاض مستوى تقدير الذات لدى البالغين.

تعقيب عام على الدراسات السابقة

بعد استعراض الباحث للدراسات السابقة والتي تناولت متغيرات الدراسة ومن خلال

إطلاع الباحث عليها فقد تبين له مايلي:

- ان مستوى الشعور بالأمن يرتفع بقدوم العمر، ويتأثر بالحالة الاجتماعية لصالح المتزوجين وزيادة الأمن النفسي يتأثر بزيادة المستوى التعليمي مثل دراسة (جبر، 1996).
- هنالك شبه إجماع في نتائج الدراسات السابقة على ارتفاع في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الذكور عن الإناث مثل دراسة (حافظ ومحمود، 1991) ودراسة (الخليل، 1991)، ودراسة (الحلواني، 1993).
- ان الأمن النفسي يتأثر بعدد سنوات الخبرة مثل دراسة (العمرى، والسلمان، 1996).
- ان الأمن النفسي يرتبط إيجابياً بالقيم الدينية مثل دراسة (أبو بكر، 1993)، ودراسة (موسى وباهي، 1989).
- إشارة بعض الدراسات الى مدى تأثير بعض عوامل البيئة مثل النمط القيادي والمناخ الدراسي مثل دراسة (دواني، وديراني، 1984) ودراسة (بن لادن، 2001).
- كان هنالك تشابه الى حد ما بين الدراسات في الموضوعات التي تناولتها فبعض الدراسات تناولت دراسة علاقة القلق ببعض المتغيرات مثل دراسة (دواني وديراني، 1984) ودراسة (موسى، وباهي، 1989)، ودراسة (بن لادن، 2001) ودراسة John E., (1996) ودراسة جبر (1996)، ودراسة العمرى والسلمان، (1996) ودراسة (حسين، 1987)، ودراسة (أبو بكر، 1993).

- كما وتناولت بعض الدراسات أثر بعض العوامل على الشعور بالأمن النفسي مثل دراسة (الريحاني، 1985)، دراسة (حافظ، ومحمود، 1991)، ودراسة دراسة (Davis, et al, 1995).
- وتناولت دراسات أخرى المقارنة بين مستويات الأمن النفسي لدى عينات مختلفة في ضوء بعض المتغيرات مثل دراسة (الخليل، 1991) ودراسة الحلفاوي (1993) ودراسة (سعد، 1998).
- وكما تناولت بعض الدراسات موضوع الأمن النفسي كحاجة من الحاجات النفسية مثل دراسة (المفدي، 1994)، ودراسة (أبو مرق، 1995)، ودراسة (رمضان، 1992)، ودراسة (راغب، 1999)، في حين تناولت دراسة حافظ (1991)، موضوع المخاوف الشائعة في ضوء بعض المتغيرات.
- وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة كونها الأولى التي تجري في فلسطين، في حدود علم الباحث وإنها بحثت موضوع هام وتميزت بأنها أجريت على طلبة جامعة النجاح الوطنية وحاولت سد النقص الواضح الناتج عن قلة الدراسات المتعلقة في هذا المجال في فلسطين حيث انها حاولت تغطية جانب الأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات (الجنس، الكلية، مكان السكن، التقدير، المستوى التعليمي) والتفاعل بين متغير الجنس وبين متغيرات الدراسة الأخرى، بعكس الدراسات السابقة التي درست بعض تلك الجوانب.

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

- المقدمة
- منهج الدراسة
- مجتمع الدراسة
- عينة الدراسة
- أداة الدراسة
- صدق الأداة
- ثبات الأداة
- متغيرات الدراسة
- إجراءات الدراسة
- المعالجات الإحصائية

الفصل الثالث

إجراءات الدراسة

مقدمة:

يتضمن هذا الفصل وصفا للطرق والإجراءات التي اتبعت في هذه الدراسة بما في ذلك منهج الدراسة، مجتمعها، أدواتها، عينتها، الخطوات التي اتبعت للتأكد من صدق الأداة، وثباتها وكذلك المعالجات الإحصائية التي سيقوم الباحث باستخدامها لاستخراج نتائج الدراسة.

منهج الدراسة:

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي الذي يتناول دراسة أحداث وظواهر وممارسات قائمه ومتاحة للدراسة دون أن يتدخل الباحث في مجرياتها وعلى الباحث أن يتفاعل معها بالوصف والتحليل وذلك عن طريق توزيع مقياس الدراسة والمكونة من (75) فقرة على عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة جامعة النجاح الوطنية ممن يدرسون للحصول على درجة البكالوريوس والمسجلين للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2004م والبالغ عددهم (10009) طالباً حسب قوائم عمادة القبول والتسجيل في الجامعة والملحق (1)، يوضح توزيع مجتمع الدراسة تبعاً للكلية والمستوى التعليمي والجنس.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (1002)، طالباً من طلبة جامعة النجاح الوطنية في نابلس وهي تشكل (10%) من مجتمع الدراسة الأصلي وقد تم اختيارها بالطريقة الطبقيّة العشوائية، وقد تم ذلك من خلال الحصول على قوائم بأعداد الطلبة من عمادة القبول والتسجيل ومركز الحاسوب

بالجامعة ومن ثم تم تحديد عينة الدراسة بنسبة 10% من عدد الطلبة الأصلي في الجامعة , ومن ثم قام الباحث بتحديد كل طبقة من طبقات مجتمع الدراسة تبعا للمتغيرات (الجنس والمستوى التعليمي والكلية)، من ثم قام بتوزيع المقياس ضمن النظام العشوائي البسيط على الطلبة في الكليات للوصول الى أهداف الدراسة ضمن المنهج العلمي، والجدول التالي يوضح توزيع أفراد العينة على الكليات.

جدول 1. توزيع الاستبيانات على كليات الجامعة والعدد الكلي والعينة المختارة

النسبة المئوية للعينة	عدد العينة المختارة من كل كلية	العدد الكلي للطلبة في الكلية	كليات الجامعة
7,78	78	783	كلية العلوم
16,57	166	1657	كلية الآداب
2,89	29	293	كلية الشريعة
17,66	177	1765	كلية الاقتصاد
18,36	184	1835	كلية الهندسة
16,87	169	1692	كلية التربية
3,69	37	374	كلية الفنون
1,32	13	138	كلية الزراعة
4,59	46	463	كلية الصيدلة
3,39	34	341	كلية القانون
0,898	9	88	كلية الطب البيطري
5,089	51	492	كلية تكنولوجيا المعلومات
0,898	9	88	كلية الطب البشري
100	1002	10009	المجموع

وبعد أن قام الباحث بجمع الاستبيانات وإدخالها للحاسوب فقد تبين انه فقدت (12) مقياس من اصل (1002)، وبهذا تكون نسبة فقدان (1.02 %) والجدول الآتية توضح توزيع عينة الدراسة للمتغيرات:

جدول 2. توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الجنس

النسبة المئوية	التكرار	الجنس
42.9	429	ذكر
57.1	565	أنثى
100	990	المجموع

جدول 3. توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير الكلية

النسبة المئوية	التكرار	الكلية
48.5	480	علمية
51.5	510	إنسانية
100	990	المجموع

جدول 4. توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن

النسبة المئوية %	التكرار	مكان السكن
40.7	403	مدينة
50.6	501	قرية
8.7	86	مخيم
100	990	المجموع

جدول 5. توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المعدل (التقدير)

النسبة المئوية %	التكرار	التقدير
10.9	108	مقبول
59.8	592	جيد
22.7	221	جيد جداً
8.6	86	ممتاز
100	990	المجموع

جدول 6. توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

النسبة المئوية%	التكرار	المستوى التعليمي
22.6	224	سنة أولى
30.7	304	سنة ثانية
18.9	187	سنة ثالثة
22.7	225	سنة رابعة
5.1	50	سنة خامسة
100	990	المجموع

أداة الدراسة:

بناءً على أهداف الدراسة وللإجابة عن أسئلة الدراسة فقد استخدم الباحث مقياس الشعور بالأمن النفسي من إعداد ماسلو (Maslow) والذي أُنتمل على (75) فقرة تطلب الاستجابة بـ (نعم، غير متأكد، لا)، انظر الملحق (4)، حيث أن المقياس قام بتعريبه كل من (دواني، وديراني) عام (1983)، وهو معدل للبيئة الأردنية والتي لا تختلف كثيراً عن البيئة الفلسطينية، كما ويوجد للمقياس مفتاح تصحيح بحيث ان الإجابة الصحيحة تحصل على درجة واحدة والإجابة الخاطئة تحصل على درجة صفر، وبذلك تكون درجات المقياس بين (0-1)، كما وتوجد بعض الفقرات تحمل إجابتين صحيحتين تم التعامل معها على أساس استجابة الطالب، فالطالب الذي استجاب بنعم او غير متأكد على سبيل المثل يحصل على نفس الدرجة وذلك تبعاً لمفتاح التصحيح المرفق بالمقياس.

صدق الأداة:

قام الباحث بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وذلك للاستفادة من خبرتهم ومقترحاتهم حول ملائمة الأداة لأغراض الدراسة، ومدى صدقها وقد سأل الباحث المحكمين الأسئلة التالية:

- مدى وضوح لغة الفقرات وسلامتها لغوياً.

- مدى شمول الفقرات للجانب المدروس.

- إضافة أي معلومات أو تعديل بعض الكلمات أو صياغة بعض الفقرات بالطريقة التي يرونها مناسبة.

وذلك من أجل الحكم على صلاحية بنوده لقياس ما وضع لأجله، وقد بلغ عدد المحكمين (13) والملحق رقم (2) يوضح أسماء المحكمين لمقياس الأمن النفسي، وبناء على آراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض الكلمات كما ورد في الفقرات (18، 19، 27، 36، 57) من شخصاً إلى طالباً، وقد حرص الباحث على الاستفادة من الاقتراحات والملاحظات الواردة من المحكمين في المقياس، وعلى سبيل المثال فقد تم توضيح الفقرة (47) حيث كانت "هل يقلقك شعور بالنقص؟" لتصبح بعد التعديل من قبل غالبية المحكمين "هل لديك شعور بالنقص؟" وكذلك الفقرة (66)، "هل يميل مزاجك إلى التقلب من سعيد جداً إلى حزين جداً؟" لتصبح، "هل لديك تقلب في المزاج؟"

وبعد أن قام الباحث بعملية جمع فقرات المقياس بعد التحكيم وجد أنه لا توجد تعديلات كبيرة، حيث اعتمد الفقرات التي أجمع على تعديلها (70%) من المحكمين.

ثبات الأداة:

قام الباحثان دواني وديراني (1983) باستخراج معامل الثبات عن طريق توزيع الاختبار وإعادة التوزيع مرة أخرى واستخراج معامل الارتباط حيث بلغت (0.84)، وقام الباحث باستخراج معامل الثبات بواسطة كرونباخ ألفا وبلغ معامل الثبات (0.89) وهو معامل ثابت جيد يفى بأغراض الدراسة.

متغيرات الدراسة:

أولاً: المتغيرات المستقلة (Independent Variables)

- الجنس وله مستويان (ذكر، أنثى).
- الكلية ولها مستويان (علمية، إنسانية).
- مكان السكن وله ثلاث مستويات (مدينة، قرية، مخيم).
- المعدل التراكمي وله أربعة مستويات
- (65 % - إلى أقل من 70 %، مقبول).
- (70 % - إلى أقل من 80 %، جيد).
- (80 % - إلى أقل من 90 جيد جداً).
- (90 % فأعلى، ممتاز).
- مستوى الدراسة: وله خمس مستويات:
(سنة أولى، سنة ثانية، سنة ثالثة، سنة رابعة، سنة خامسة).

المتغيرات التابعة: (Dependent Variables)

- وتتمثل في استجابات أفراد العينة على مقياس الإحساس بالأمن النفسي من إعداد (ماسلو).

إجراءات الدراسة:

لقد تم إجراء الدراسة وفق الخطوات التالية:

- الحصول على موافقة من إدارة جامعة النجاح الوطنية لإجراء الدراسة وتزويد البحث بقوائم بإعدادات طلبية مجتمع الدراسة للفصل الدراسي الأول 2004/2005م.
- عرض مقياس الدراسة على مجموعة من المحكمين.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية.
- تحديد أفراد عينة الدراسة.
- توزيع مقياس الدراسة، مقياس (ماسلو) الشعور بالأمن النفس على عينة الدراسة.
- جمع المقياس من أفراد عينة الدراسة.
- قام الباحث بتدقيق الاستجابات المعادة، والتأكد من سلامتها وصحتها لأغراض الدراسة، وترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائياً باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS).

المعالجات الإحصائية:

من أجل معالجة البيانات إحصائياً استخدم الباحث الرزمة الإحصائية للبحوث الاجتماعية (SPSS) وذلك باستخدام المعالجات التالية:

- المتوسطات الحسابية والتكرارات والنسب المئوية والانحراف المعياري.
- اختبار (ت) لمجموعتين مستقلتين، Independent Test.
- اختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA.
- اختبار تحليل التباين الثنائي Two Way ANOVA.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

- النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة
- النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى
- النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية
- النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة
- النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة
- النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة
- النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة للتعرف إلى الشعور بالأمن النفسي وتأثره على بعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وكما هدفت للتعرف على دور متغيرات الدراسة، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث مقياس (ماسلو) للشعور بالأمن النفسي، وتم التأكد من صدقه، ومعامل ثباته، وبعد عملية جمع المقياس تم ترميزه وإدخاله للحاسوب ومعالجته إحصائياً باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وفيما يلي نتائج الدراسة تبعاً لتسلسل أسئلتها:

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة والذي نصه:

"ما درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟"

للإجابة عن سؤال الدراسة استخدم الباحث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية لفقرات المقياس، ومن ثم ترتيبها تنازلياً وفق المتوسط الحسابي وتقدير درجة الشعور بالأمن النفسي، واعتمد الباحث المستويات الآتية للتقدير:

- (من 75% فأكثر) أمن نفسي مرتفع.

- (من 50% وحتى أقل من 75%) أمن نفسي متوسط.

- (من 50% وحتى أقل من 25) أمن نفسي متدن.

- (من 25% وأقل) أمن نفسي متدن جداً.

ونائج الجدول (7) تبين ذلك:

جدول 7. جدول يبين متوسط الاستجابة والانحراف المعياري وتقدير درجة الشعور بالأمن النفسي.

الرقم	الفقرة	متوسط الاستجابة	الانحراف المعياري	التقدير
1.	هل تدرك غالبا ما تفعله؟	0.85	.40	مرتفع
2.	هل أنت راض عن نفسك؟	0.80	.50	مرتفع
3.	هل تشعر على وجه العموم بأنه يمكنك الثقة بمعظم الناس؟	0.80	.50	مرتفع
4.	هل سبق أن أزعجك شعور بأن الأشياء غير حقيقية؟	0.80	.39	مرتفع
5.	هل لديك خوف غامض من المستقبل؟	0.79	.40	مرتفع
6.	هل تقلق كثيرا من أن يصيبك سوء الحظ في المستقبل؟	0.77	.41	مرتفع
7.	هل تشعر بعدم الارتياح في معظم الأحيان؟	0.76	.42	مرتفع
8.	هل تشعر بأنك حاصل على حقلك في هذه الحياة؟	0.75	.43	مرتفع
9.	هل كثيرا ما تصبح منزعا من الناس؟	0.75	.43	مرتفع
10.	هل تشعر بأن الحياة عبء ثقيل؟	0.74	.43	متوسط
11.	على وجه العموم، هل تشعر بأن العالم من حولك يعاملك معاملة عادلة؟	0.73	.44	متوسط
12.	هل تقضي وقتا طويلا بالقلق على المستقبل؟	0.72	.48	متوسط
13.	هل تشعر بالارتياح في هذا العالم؟	0.72	.44	متوسط
14.	هل تغضب وتثور بسرعة؟	0.70	.47	متوسط
15.	هل يجرح شعورك بسرعة؟	0.67	.46	متوسط
16.	هل تقلق لمدة طويلة من بعض الإهانات التي تتعرض لها؟	0.67	.45	متوسط
17.	هل تشعر بأنك تحصل على قدر كاف من الثناء؟	0.60	.49	متوسط
18.	هل تفكر بأن الناس يحبونك كمحبتهم للآخرين؟	0.60	.47	متوسط
19.	هل كثيرا ما تفكر بنفسك؟	0.62	.46	متوسط

الرقم	الفقرة	متوسط الأستجابة	الانحراف المعياري	التقدير
20.	هل تشعر بأنك غير متكيف مع الحياة بشكل مرض؟	0.62	.48	متوسط
21.	هل تشعر بأنك لا تستطيع السيطرة على مشاعرك؟	0.62	.48	متوسط
22.	هل تميل إلى تجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها؟	0.63	.47	متوسط
23.	هل أنت عموما شخص سعيد؟	0.64	.42	متوسط
24.	هل ينتابك مرارا شعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس؟	0.66	.43	متوسط
25.	هل تشعر بالأسف والشفقة على نفسك عندما تسير الأمور بشكل خاطئ؟	0.66	.47	متوسط
26.	هل تعتبر نفسك شخصا عصيبا نوعا ما؟	0.67	.48	متوسط
27.	هل تشعر عموما بأنك شخص محظوظ؟	0.68	.46	متوسط
28.	هل أنت بشكل عام شخص مرتاح الأعصاب (غير متوتر)؟	0.59	.49	متوسط
29.	هل كثيرا ما تشعر بأن هذه الحياة لا تستحق أن يعيشها الإنسان؟	0.59	.49	متوسط
30.	هل كثيرا ما تكون معنوياتك منخفضة؟	0.50	.50	متوسط
31.	هل تميل إلى الخوف من المنافسة؟	0.54	.50	متوسط
32.	هل تنسجم مع الجنس الآخر؟	0.55	.49	متوسط
33.	هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك؟	0.56	.38	متوسط
34.	هل تعتقد على وجه العموم بأن هذا العالم مكان جميل للعيش فيه؟	0.58	.46	متوسط
35.	هل حدث أن انتابك شعور بالقلق من أن الناس في الشارع يراقبونك؟	0.58	.49	متوسط
36.	هل ترغب عادة أن تكون مع الآخرين على أن تكون لوحدك؟	0.38	.46	متدن

الرقم	الفقرة	متوسط الأستجابة	الانحراف المعياري	التقدير
37.	هل ترتاح للمواقف الاجتماعية؟	0.37	.48	متدن
38.	هل تحس مرارا بأنك مستاء من العالم؟	0.40	.50	متدن
39.	هل يمكنك أن تكون مرتاحا مع نفسك؟	0.29	.45	متدن
40.	هل أنت على وجه العموم شخص غير أناني؟	0.28	.48	متدن
41.	هل من عادتك أن تتقبل نقد أصدقائك بروح طيبة؟	0.25	.50	متدن
42.	هل تثبط عزيمتك بسهولة؟	0.47	.45	متدن
43.	هل تشعر عادة بالود نحو معظم الناس؟	0.28	.49	متدن
44.	هل أنت على وجه العموم متفائل؟	0.43	.46	متدن
45.	هل تنقصك الثقة بالنفس؟	0.26	.44	متدن
46.	عندما تلتقي مع الآخرين لأول مرة، هل تشعر عادة بأنهم لن يحبوك؟	0.47	.41	متدن
47.	هل تشعر بأنك موضع احترام الناس على وجه العموم؟	0.26	.44	متدن
48.	هل تشعر بأنك شخص نافع في هذا العالم؟	0.46	.46	متدن
49.	هل تتسجم عادة مع الآخرين؟	0.45	.45	متدن
50.	هل تشعر عادة بالصحة الجيدة والقوة؟	0.35	.48	متدن
51.	هل أنت متحدث جيد؟	0.37	.46	متدن
52.	هل لديك شعور بأنك عبء على الآخرين؟	0.32	.49	متدن
53.	هل سبق أن تعرضت مرارا للإهانة؟	0.40	.49	متدن
54.	هل تشعر غالبا بأنك مهمل ولا تحظى بالاهتمام اللازم؟	0.46	.47	متدن
55.	هل تميل لأن تكون شخصا شكاكيا؟	0.33	.49	متدن
56.	هل تشعر بأنك تعيش كما تريد وليس كما يريد الآخرون؟	0.47	.49	متدن
57.	هل تعتقد بأنك ناجح في دراستك؟	0.45	.49	متدن
58.	هل من عادتك أن تدع الآخرين يرونك على	0.34	.47	متدن

الرقم	الفقرة	متوسط الأستجابة	الانحراف المعياري	التقدير
	حقيقتك؟			
59.	هل تقوم بعملك على افتراض أن الأمور ستنتهي على ما يرام؟	0.36	.48	متدن
60.	هل يقلقك شعور بالنقص؟	0.34	.47	متدن
61.	هل تشعر عامة بمعنويات مرتفعة؟	0.42	.49	متدن
62.	هل أنت قلق بالنسبة لما لديك من ذكاء؟	0.48	.50	متدن
63.	هل تشعر الآخرين معك بارتياح؟	0.28	.45	متدن
64.	هل تشعر أحيانا بأن الناس يسخرون منك؟	0.31	.46	متدن
65.	هل كانت طفولتك سعيدة؟	0.36	.48	متدن
66.	هل لك كثير من الأصدقاء المخلصين؟	0.43	.49	متدن
67.	هل تشعر بالسعادة في مكان إقامتك؟	0.37	.48	متدن
68.	هل تشعر عادة بالرضا؟	0.38	.48	متدن
69.	هل يميل مزاجك إلى التقلب من سعيد جدا إلي حزين جدا؟	0.39	.50	متدن
70.	هل أنت عادة واثق من نفسك؟	0.24	.35	متدن جداً
71.	هل تتصرف على طبيعتك؟	0.14	.34	متدن جداً
72.	هل تفرح عادة لسعادة الآخرين وحسن حظهم؟	0.17	.49	متدن جداً
73.	هل لديك إيمان كاف بنفسك؟	0.21	.40	متدن جداً
74.	هل تعتقد أن الآخرين كثيراً ما يعتبرونك غير سوي؟	0.24	.43	متدن جداً
75.	هل باستطاعتك العمل بانسجام مع الآخرين؟	0.23	.42	متدن جداً
	الدرجة الكلية	49.9	.15	متدن

*أقصى درجة للإجابة (1) درجة.

ويتضح من الجدول السابق أن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير متدن حيث كانت النسبة المئوية (44.9%)، وان الفقرات التي حصلت على تقدير "مرتفع" للشعور بالأمن النفسي هي: (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9) إما الفقرات التي حصلت على تقدير "متوسط" للشعور

بالأمن النفسي فهي: (10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35) والفقرات التي حصلت على تقدير متدن بالشعور بالأمن النفسي هي: (36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 45، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69)، إما الفقرات التي حصلت على تقدير "متدن جداً" بالشعور بالأمن النفسي هي (70، 71، 72، 73، 74، 75).

النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى

الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، تعزى لمتغير الجنس.

ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، - (Independent t-

test). والجدول (8) يبين ذلك.

جدول 8. نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعاً لمتغير الجنس

الدلالة .07	درجات الحرية 988	قيمة (ت) 1.788	إناث (ن = 565)		ذكور (ن = 425)	
			المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف
			0,159	.507	.145	.489

ويتضح من الجدول (8) قبول الفرضية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس وذلك لان

مستوى الدلالة اكبر من (0.05).

النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، تعزى لمتغير الكلية.

ولفحص هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين (Independent t-test) والجدول (9) يبين ذلك.

جدول 9. نتائج اختبار "ت" لمجموعتين مستقلتين لفحص دلالة الفروق تبعاً لمتغير الكلية.

الدلالة .08	درجات الحرية	قيمة (ت)	إنسانية (ن = 510)		علمية (ن = 480)	
			الانحراف	المتوسط	الانحراف	المتوسط
	988	1.743	.154	.491	.152	.508

يتضح من الجدول (9) قبول الفرضية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الكلية.

النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، تعزى لمتغير مكان السكن.

ولتحقق ذلك استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدولين (10) و (11) يبينان ذلك.

جدول 10. وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير مكان السكن

الانحراف	المتوسط	العدد	مكان السكن
.150	.498	403	مدينة
.154	.497	501	قرية
.158	.519	86	مخيم
.153	499.	990	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن متوسط المخيم كان أعلى المتوسطات ويليه القرية.

جدول 11. نتائج تحليل اختبار التباين الأحادي تبعاً لمتغير مكان السكن

الدالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	مصدر التباين
.44	.801	.0884	2	.03769	بين المجموعات
		.0235	987	23.232	داخل المجموعات
			989	23.269	المجموع

يتضح من الجدول (11) قبول الفرضية أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير مكان السكن وذلك لان الدلالة أكبر من (0.05).

النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، يعزى لمتغير المعدل (التقدير).

ولتحقق ذلك استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدول (12) بين ذلك.

جدول 12. وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير المعدل (التقدير)

الانحراف	المتوسط	العدد	المعدل التقدير
.155	.504	108	مقبول
.152	.497	592	جيد
.159	.511	221	جيد جداً
.141	.480	69	ممتاز
.153	499.	990	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن متوسط المعدل جيد جداً كان أعلى المتوسطات ويليه المقبول ويليه الجيد ويليه الممتاز.

جدول 13. نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير المعدل (التقدير)

الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	مصدر التباين
.441	.900	02118.	3	.06355	بين المجموعات
		.02354	986	23.206	داخل المجموعات
			989	23.269	المجموع

يتضح من الجدول (13) وقبول الفرضية أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المعدل (التقدير)، وذلك لان مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، يعزى لمتغير المستوى التعليمي.

ولتحقق ذلك استخدم الباحث اختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) ونتائج الجدول (14) بين ذلك.

جدول 14. وصف عينة الدراسة تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

الانحراف	المتوسط	العدد	المستوى التعليمي
0.152	0.500	224	سنة أولى
0.157	0.486	304	سنة ثانية
0.150	0.513	187	سنة ثالثة
0.148	0.505	225	سنة رابعة
0.168	0.501	50	سنة خامسة
0.153	0.499	990	المجموع

يتضح من الجدول السابق أن متوسط سنة ثالثة كان أعلى المتوسطات ويليه سنة رابعة ويليه سنة خامسة ويليه سنة أولى وأخيراً سنة ثانية.

جدول 15. نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي

الدالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	مصدر التباين
.417	.981	0.0307	4	0.0923	بين المجموعات
		0.02353	985	23.177	داخل المجموعات
			989	23.269	المجموع

يتضح من الجدول (15) وقبول الفرضية أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي وذلك الدلالة أكبر من (0.05).

النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، يعزى لمتغير التفاعل بين متغير الجنس مع بقية المتغيرات (الكلية، مكان السكن، المعدل الدراسي، المستوى الدراسي).

ولتحقق ذلك استخدم الباحث المتوسطات الحسابية واختبار تحليل التباين الثنائي (2-Way ANOVA) لقياس التفاعل بين المتغيرات ونتائج الجدول (19) بين ذلك.

جدول 16. المتوسطات الحسابية للشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغيري الجنس والكلية

المجموع	إنسانية	علمية	الجنس الكلية
0.489	0.477	0.501	ذكر
0.507	0.501	0.514	أنثى
0.499	0.491	0.508	المجموع

يتضح من الجدول السابق ان متوسط الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الذكور في الكليات العلمية أعلى منه لدى الكليات الإنسانية، كما ان متوسط الشعور بالأمن النفسي لدى طالبات في

الكليات العلمية أيضا كان أعلى منه لدى طالبات في الكليات الإنسانية، وان متوسط الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات في الكلية العلمية كان أعلى المتوسطات في المجموعة.

جدول 17. المتوسطات الحسابية للشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغيري الجنس ومكان السكن

مكان السكن	مدينة	قرية	مخيم	المجموع
ذكر	0.495	0.485	0.499	0.489
أنثى	0.500	0.510	0.535	0.507
المجموع	0.498	0.497	0.519	0.499

يتضح من الجدول السابق ان متوسط الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الذكور الذين يقطنون في المخيمات أعلى من الذين يقطنون في المدينة، وان الطلبة الذكور الذين يقطنون في المدينة كان متوسط الشعور بالأمن النفسي أعلى من الطلبة الذكور الذين يقطنون في القرى، وكما ان متوسط الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات اللواتي يقطنه في المخيمات أعلى من اللواتي يقطنه في القرية، وان الطالبات اللواتي يقطنه في القرية كان متوسط الشعور بالأمن النفسي أعلى من الطالبات اللواتي يقطنه في المدينة وان متوسط الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات اللواتي يقطنه في المخيمات كان أعلى المتوسطات في المجموعة.

جدول 18. المتوسطات الحسابية للشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغيري الجنس المعدل (التقدير)

المعدل (التقدير)	مقبول	جيد	جيد جدا	ممتاز	المجموع
ذكر	0.492	0.489	0.495	0.455	0.489
انثى	0.522	0.503	0.521	0.487	0.507
المجموع	0.504	0.497	0.511	0.480	0.499

يتضح من الجدول السابق ان متوسط الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الذكور الحاصلين على تقدير "جيد جدا" أعلى من الطلبة الذكور الحاصلين على تقدير "مقبول"، وان الطلبة الحاصلين على تقدير "مقبول" أعلى من الطلبة الذكور الحاصلين على تقدير "جيد"، وان متوسط الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الذكور الحاصلين على تقدير "جيد" أعلى من متوسط الطلبة

الذكور الحاصلين على تقدير "ممتاز"، وكما ان متوسط الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات الحاصلات على تقدير "مقبول" أعلى من الطالبات الحاصلات على تقدير "جيد جدا"، وان الطالبات الحاصلات على تقدير "جيد جدا" أعلى من الطالبات الحاصلات على تقدير "جيد"، وان متوسط الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات الحاصلات على تقدير "جيد" أعلى من متوسط الطالبات الحاصلات على تقدير "ممتاز"، وان متوسط الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات اللواتي حصلن على تقدير "مقبول" كان أعلى المتوسطات في المجموعة.

جدول 19. المتوسطات الحسابية للشعور بالأمن النفسي تبعا لمتغيري الجنس والمستوى الدراسي

المجموع	خامسة	رابعة	ثالثة	ثانية	أولى	المستوى الدراسي الجنس
0.489	0.535	0.491	0.501	0.469	0.500	ذكر
0.507	0.468	0.513	0.521	0.504	0.500	انثى
0.499	0.501	0.505	0.513	0.486	0.500	المجموع

يتضح من الجدول السابق ان متوسط الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة الذكور من مستوى دراسي سنة "خامسة" أعلى من الطلبة الذكور من مستوى دراسي سنة "ثالثة"، وان مستوى الطلبة الذكور من مستوى سنة "ثالثة" أعلى من الطلبة الذكور من ذو مستوى سنة "أولى" وان مستوى الطلبة الذكور من مستوى سنة "أولى" أعلى من الطلبة الذكور من ذو مستوى سنة "رابعة"، وان مستوى الطلبة الذكور من مستوى سنة "رابعة" أعلى من الطلبة الذكور من ذو المستوى سنة "ثانية"، وكما ان متوسط الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات من ذوي مستوى سنة "ثالثة" أعلى مستوى سنة "رابعة"، وان مستوى طالبات سنة "رابعة" أعلى من مستوى سنة "ثانية" وان مستوى الطالبات سنة "ثانية" أعلى من مستوى سنة "أولى" وان مستوى سنة "أولى" أعلى من مستوى سنة "خامسة" وان متوسط الشعور بالأمن النفسي لدى الطالبات من مستوى سنة "ثالثة" كان أعلى المتوسطات في مجموعة الطالبات.

جدول 20. نتائج اختبار تحليل التباين الثنائي بين متغير الجنس مع بقية المتغيرات

الدلالة	قيمة (ف)	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع مربعات الانحراف	مصدر التباين
0.57	0.311	0.0072	1	0.0072	الجنس * الكلية
0.52	0.639	0.015	2	0.030	الجنس * مكان السكن
0.91	0.167	0.0039	3	0.011	الجنس * المعدل الدراسي
0.23	1.380	0.032	4	0.130	الجنس * المستوى الدراسي

يتضح من الجدول (20) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، يعزى لمتغير التفاعل بين متغير الجنس مع بقية المتغيرات (الكلية، مكان السكن، المعدل الدراسي، المستوى الدراسي)، حيث كان مستوى الدلالة اكبر من (0.05).

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

- مناقشة النتائج الدراسة النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة
- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى.
- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية.
- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة.
- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة.
- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامس.
- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة.

الفصل الخامس

مناقشة نتائج الدراسة

هدفت هذه الدراسة الى التعرف الى الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، وكما هدفت الى التعرف على دور متغيرات الدراسة، وبعد معالجتها إحصائياً وفيما يلي مناقشة نتائج الدراسة تبعا لتسلسل سؤالها وفرضياتها:

مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول والذي نصه:

ما درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية؟

يتضح من الجدول (7) أن الشعور بالأمن النفسي حصل على تقدير منخفض حيث كانت النسبة المئوية (49.9%).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ظروف الاجتماعية والنفسية التي يسببها الاحتلال والمعاناة والقهر الذي يمارس ضد أبناء الشعب الفلسطيني في مناطق السلطة الفلسطينية من حيث الاعتداء عليه وعلى بنيته بالتدمير والقتل والتشريد والعدوان المستمر والاعتداءات وإطلاق الفذائف والرصاص على المواطنين مما جعل الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة متدن، حيث لم يعد الطالب يشعر بالأمان والاستقرار سواء في بيته أو جامعته أو أي مكان بسبب شدة العنف والإجراءات الإسرائيلية الممارسة ضد الشعب الفلسطيني، حيث إن جامعة النجاح وطلبتها كان لهم الدور المميز خلال انتفاضة الأقصى، وقد تعرضت الى هجمة شرسة من قبل قوات الجيش الإسرائيلي، كما ان هنالك العديد من طلبة الجامعة استشهدوا وأصيبوا أثناء تنقلهم من الجامعة إلى مناطق سكناهم وهنالك العديد من الطلبة تم اعتقالهم، كما ان الظروف الاقتصادية والمادية التي عصفت بالمناطق الفلسطينية أثرت على الطلبة وعائلاتهم وكذلك بعد العديد من الطلبة عن ذويهم، وارتفاع معدل البطالة، ومستوى خط الفقر لدى العديد من الأسر الفلسطينية ألقى بظلاله على الأمن النفسي لدى الطلبة بشكل خاص والمجتمع الفلسطيني بشكل عام، كما وان الكثير من

الطلبة اضطروا الى المبيت في نابلس ضمن نظام سكنات الطلبة المؤقت مما زاد من أعبائهم المادية وترك اثر في الأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية حيث تشير نتائج الدراسة أنهم حصلوا على نسبة متدنية من الشعور بالأمن النفسي.

مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، تعزى لمتغير الجنس.

أظهرت نتائج الجدول (8) قبول الفرضية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الجنس وذلك لان مستوى الدلالة اكبر من 0.05).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى المناخ العام لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية من حيث الخطة الدراسية والنظام والأنظمة والقوانين داخل الجامعة موحدة لكافة الطلبة بصرف النظر عن جنسهم وكما ويعود السبب إلى الظرف السياسية والاجتماعية والنفسية للطلبة وما يتعرضون له على الحواجز أثناء تنقلهم والتي تركت آثار سلبية على كلا الجنسين من الطلبة بشكل عام، كما ان المناخ العام وبسبب الأوضاع السياسية التي تسود المناطق الفلسطينية وتعرض منازل الطلاب والطالبات في نابلس للتفتيش او اعتقال عدد منهم بصرف النظر عن الجنس اثر بشكل عام على الأمن النفسي لدى الطلبة وكان نوع من التوحد من حيث الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث، حيث أصبحت المسؤولية والرعاية مشتركة لكل من الذكور والإناث في التكيف مع الظروف الراهنة، وتحمل عبء الدفاع عن الإنسان والأرض وتمتع الجنسين بالقدرة على حل المشكلات التي تواجههم أثناء فترة الدراسة الجامعية بكافة المجالات الصحية والاقتصادية والنفسية، حيث ان الأوضاع والظروف الراهنة في الأراضي الفلسطينية أكسبتهم خبرة عملية بمعالجة المستجدات والإحداث الطارئه لديهم بنفس الدرجة تقريباً.

واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (جبر، 1995) حيث أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في الأمن النفسي بين الذكور والإناث. واتفقت مع نتيجة دراسة (سعد، 1998) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق إحصائية تبعاً لمتغير الجنس، وفي دراسة (الخليل، 1991) أظهرت عدم وجود فروق إحصائية في درجة الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس. وقد اختلفت دراسة (الحفاوي، 1993) كشفت عن وجود فروق دالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الطمأنينة الانفعالي لصالح الذكور، وفي دراسة (المفدى، 1994) أظهرت ان لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجة إلى الأمن النفسي بين الطلاب والطالبات على الرغم ان هذه الحاجة كانت عالية عند الطالبات أكثر من الطلاب،

وفي دراسة (حافظ، 1991) قد أظهرت انه توجد فروق إحصائية حيث أن الإناث أكثر خوفاً من الذكور، وفي دراسة (ابو مرق، 1995) أظهرت وجود فروق ذات دلالة جوهريّة بين الجنسين للطلاب والطالبات في حاجة الأمن لدى جميع الطلبة البلاد العربية، موضع الدراسة لصالح الإناث، وفي دراسة (الريحاني، 1985)، أن الإناث أكثر شعوراً بالأمن من الذكور.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، تعزى لمتغير الكلية.

أظهرت نتائج الجدول (9) قبول الفرضية أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في متوسط استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير الكلية وذلك لان مستوى الدلالة اكبر من (0.05).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الظروف العامة التي يمر بها طلبة القسم العلمي نفسها التي يمر بها طلبة القسم الإنساني كما وان المعاناة التي يمر بها الطلبة على الحواجز هي نفسها فلا يوجد تفريق بين طلبة القسم العلمي والقسم الإنساني كما أن المقررات العامة موحدة لكل طلبة الجامعة كما وان الأنظمة والقوانين والعامة في الكلية العلمية هي نفسها في الكلية

الإنسانية، كما وان الخبرات الأكاديمية في الأقسام العلمية تتشابه مع الخبرات الأكاديمية في الأقسام الأدبية، وان الطلبة الكليات العلمية والإنسانية يواجهون ظروفًا متشابهة الى حد ما ويخضعون لنفس الأنظمة والقوانين المرتبطة بنجاحهم في الدراسة ويعيشون بنفس البيئة الداخلية والخارجية للجامعة، وان اختلفت بعض القضايا المتعلقة بالمواد والخطط الدراسية لكل كلية.

وفي دراسة (الحفاوي، 1993) إشارة إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة وطالبات الأدبي والعلمي في درجة الطمأنينة الانفعالية.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، تعزى مكان السكن.

أظهرت نتائج الجدول (10) قبول الفرضية أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير مكان السكن وذلك لان الدلالة أكبر من (0.05).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى الظروف العامة التي يعيشها الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وخلال انتفاضة الأقصى والتي من خلالها مارس الاحتلال شتى أنواع التعذيب والقهر على الشعب الفلسطيني من حيث القتل والتدمير ومنع التجول وغيرها من الوسائل التي عمت مناطق السلطة الفلسطينية والتي بدورها خلقت نوعا من المناخ العام، وان المجتمع الفلسطيني بجميع قطاعاته، القطاع الريفي، القطاع المدني، وقطاع المخيمات، يواجه ظروف متشابهة وخاصة منذ عقود طويلة، نتيجة الظروف القاهرة التي مرت به والأحداث المتلاحقة التي عاصرتها، مما خلق وهياً ظروف متشابهة في النواحي النفسية والاجتماعية وان العادات والتقاليد والقيم والأزمات التي تواجه ابن المدينة لا تختلف عن الأزمة التي يواجهها ابن القرية او المخيم، وان تقارب هذه العادات والتقاليد في المجتمع الفلسطيني والنظرة الإنسانية الى الطالب الجامعي لما يعانيه من صعوبات في التنقل بين الحواجز للوصول الى الجامعة والبحث عن سكن

مؤقت والتضامن والتعاون بين أفراد الشعب الفلسطيني بغض النظر عن مكان السكن إضافة الى صغر البقعة الجغرافية التي يعيش عليها الشعب الفلسطيني والى تقارب الحياة الجامعية من حيث المنهاج الدراسي والخبرات والمعارف والأنشطة بغض النظر عن مكان الإقامة الدائم للطلبة مثل هذه العوامل ساهمت في عدم ظهور فروق في درجة الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، ولعبت الظروف السياسية دوراً مؤثراً والتي انعكست بدورها على الأمن النفسي لدى الطلبة القاطنين في المدينة والقرية والمخيم.

وقد إشارة دراسة (حافظ، 1991) إلى ان المقيمين في المدينة أكثر خوفاً من المقيمين في الريف (القرية)، وفي دراسة (الريحاني، 1985) انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين من نشأوا في الريف أو المدينة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الرابعة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، تعزى لمتغير المعدل (التقدير).

أظهرت نتائج الجدول (13) وقبول الفرضية أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المعدل (التقدير)، وذلك لان مستوى الدلالة أكبر من (0.05).

ويعزو الباحث هذه النتيجة الى تشابه الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني من حيث طبيعة الظروف الصعبة واختلال الأمن النفسي المجتمعي، حيث ان هذه المتغيرات والمفروض ان لها تأثير كبير في الأمن النفسي تصبح امام حدث ضاغط جدا وعاصف عديمة القيمة في التنبؤ بالأمن النفسي لدى الأفراد نظرا للانشغال الكبير بالأمن النفسي المجتمعي والذي هو أصلا متدن ويعاني من اختلال فمن غير المتوقع ان تأثر متغيرات متعلقة بالناحية الأكاديمية في الأمن النفسي في الوقت الذي يعاني فيه المجتمع من تراجع عام في مستوى أمنه النفسي.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الخامسة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، تعزى لمتغير المستوى التعليمي.

أظهرت نتائج الجدول (15) وقبول الفرضية أي انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في متوسط استجابات أفراد العينة تعزى لمتغير المستوى التعليمي وذلك الدلالة أكبر من (0.05).

وترتبط هذه النتيجة بالنتائج السابقة من حيث ان التشابه في المناخ العام والمتمثل في ضعف مستوى الأمن النفسي المجتمعي اثر على كافة اطراف المجتمع الفلسطيني والتي يعد الطلبة الجامعيين احد فئاتها الهامة وقد كان هذا التأثير متشابه على كافة المستويات الدراسية حيث يمكن الإشارة ان المجتمع الفلسطيني تعرض لصدمة نفسية مجتمعية أخلت بمستوى الأمن النفسي لكافة فئاته، إضافة الا ان ظروف الحياة التي يعيشها الطلبة الجامعيين والمثيرات التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية هي واحدة.

مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية السادسة والتي نصها:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، يعزى لمتغير التفاعل بين متغير الجنس مع بقية متغيرات الدراسة، (الكلية، مكان السكن، المعدل التراكمي، المستوى الدراسي).

أظهرت نتائج الجدول (16) ان متوسط الشعور بالأمن النفسي في المتوسطات الحسابية تبعا لمتغير الجنس والكلية كان لصالح الطلبة الذكور في الكليات العلمية أعلى من الطلبة في الكليات الإنسانية ويعزو الباحث هذه النتيجة الى اهتمام الطلبة في الكليات العلمية الذكور بالعملية التعليمية وتفرغ معظم وقتهم للدراسة وان فرص العمل لديهم أوفر حقا من طلبة الكليات الإنسانية، وكذلك كان متوسط الأمن النفسي لدى طالبات الكليات العلمية أعلى من الكليات

الإنسانية لقضاء معظم وقتهم في الدراسة وبناء الذات من أجل تحقيق الأهداف الخاصة بهم والتفوق العلمي من أجل الحصول على عمل ومكانة اجتماعية بعد التخرج من الجامعة.

وتظهر نتائج الجدول (17) ان متوسط الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير مكان السكن أنه كان لصالح الطلبة الذين يقطنون بالمخيم ثم المدينة ومن ثم القرية ويعزو الباحث هذه النتيجة لاعتقاد طلبة المخيمات أنهم يمثلون رمز الصمود والتحدي والإرادة والاعتماد على الذات من أجل تحقيق حاجاتهم النفسية كذلك قوة الترابط الأسري والعادات الاجتماعية بسبب الوضع المعيشي الخاص الذي يتعايشونه الذي أكسبهم قدرة على التحمل وحل المشاكل وقت الأزمات وخصوصاً بعد الاقتحامات التي تعرضت لها المخيمات بشكل عام في الضفة حيث أن القرية والمدينة في بداية الانتفاضة كانت أقل عرضه للاعتداءات مقارنة بما حل بالمخيمات وخصوصاً مخيم جنين وبلاطة من قبل الجيش الإسرائيلي، وبعد نهاية عام 2002 أصبحت كافة المناطق الفلسطينية تتعرض لاعتداءات شبه يومية وبقي الحال على ما هو بحق سكان القرى لكثرة انتشار الحواجز التي تعيق أعمالهم وتحقيق حاجاتهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية.

أما الطالبات فقد أظهرت المتوسطات الحسابية أن الشعور بالأمن النفسي لديهن مرتفع لأن الأسرة الفلسطينية حسب العادات والتقاليد تهتم بالفتيات أكثر من الذكور وإن تعليم الفتاة مهم جداً لتأمين مستقبلها وتعزيز الثقة بالذات والنفس لديها وإن الطالبات هم أقل عرضة للضغوطات النفسية التي تمارس على أبناء الشعب الفلسطيني وخصوصاً على الحواجز أثناء التنقل وفي الاجتياحات والاعتداءات ومنع التجوال، مما منحهم قدرة على التكيف في البيئة التي يعيشون بها وجعلهم يشعرون بالأمن النفسي أكثر من الذكور.

كما أظهرت نتائج الجدول (18) أن متوسط الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس والمعدل التراكمي كان لصالح الطالبات دون مستوى التقدير المقبول لعدم اكتراثهم وتعودهم على أنماط شبه ثابتة وإيعازهم أن سبب التأخر الدراسي هو الأحداث التي تمارس ضد أبناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، ويليه الطالبات ذوي التقدير الجيد جداً وإن هذه النتيجة تعزو إلى ثبات المستوى في التحصيل في المرحلة المدرسية والجامعية وامتلاك

الطالبات قدرات ومهارات تتناسب مع متطلبات الدراسة والمستوى التعليمي لديهم، ومن ثم يليه الطالبات الحاصلات على تقدير جيد ومن ثم يليه الطالبات الحاصلات على تقدير ممتاز بسبب الخوف من تراجع مستوى تحصيلهم العلمي والقلق النفسي من الظروف الراهنة التي تعصف بالمنطقة، وكما ان متوسط الطلاب بالشعور بالأمن النفسي فكان لصالح الطلبة ذوي التقدير الجيد جداً ويليه الطلبة ذوي التقدير الجيد ويليه الطلبة ذوي التقدير الممتاز.

ويتضح أيضاً من الجدول (19) أن متوسط الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس والمستوى الدراسي كان لصالح الطلبة الذكور من مستوى سنة خامسة ويعزو الباحث هذه النتيجة لقصر الفترة الزمنية لتخرج الطلبة والبدء بتحقيق حاجاتهم النفسية والاجتماعية بعد استكمالهم لمتطلبات النجاح والتخرج وبناء مستقبله وإعداد نفسه للزواج والعمل، ومن ثم يليه طلبة السنة الثالثة لان الطالب يكون قد تعود على نظام معين أصبح منشغل بأمر خاصة تتعلق بمستقبله وعلاقته بالمجتمع والآخرين ويليه طلبة السنة الرابعة لأنه اوشك على أبواب التخرج والانشغال بالأمر الاجتماعية التي تتعلق ببناء بيت والزواج والمساهمة في التنمية المجتمعية في البيئة المحيطة به، ومن ثم يليه طلبة السنة الرابعة حيث ان الطالب يشعر بالملل والروتين اليومي من مكان الدراسة والأنظمة والقوانين المعمول بها إضافة الى الأوضاع السياسية التي يمر بها الشعب الفلسطيني، ومن ثم يليه طلبة السنة الثانية حيث يكون الطالب في حيرة من أمره باختيار موضوع التخصص العلمي وصعوبة تأمين حاجاته النفسية والاجتماعية والمادية، كذلك فإن الأمن النفسي للطالبات من مستوى السنة الثالثة يشعرون بالأمن النفسي أكثر من طالبات السنة الرابعة ومن ثم طالبات السنة الثانية لنقص الخبرات لمواجهة الضغوطات والصعوبات التي يتعرضن لها مقارنة بالطالبات السنة الخامسة فإنهن حصلن على أدنى نسبة في الشعور بالأمن النفسي من حيث الإنفاق المالي الكبير بسبب ارتفاع نسبة الفقر لدى الشعب الفلسطيني وضعف الفرصة بالحصول على العمل وعدم إيجاد شريك الحياة المناسب وكذلك فان متوسط الأمن النفسي لدى طالبات السنة الأولى متدن لعدم مقدرتهم على التكيف واختلاف الجو الفيزيقي والدراسي عليهم وتعرضهم لبعض الإشكاليات اليومية والسكن في مدينة نابلس والبعد عن الأهل جعلت الأمن النفسي متدني لديهم.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصى الباحث بالآتي:

- 1- تعزيز الشعور بالأمن لدى الطلبة من خلال العمل على إيجاد الية وبرامج تساهم في حل المشكلات التي تواجه الطلبة يومياً والمتعلقة بالنواحي الأكاديمية والاجتماعية والنفسية او المادية نتيجة انتفاضة الأقصى.
- 2- العمل إلى تأسيس وحدة إرشاد نفسية في جامعة النجاح تقوم بإرشاد الطلبة وتوجيههم في مواجهة الأزمات النفسية والاجتماعية والمادية والاقتصادية والأكاديمية وحل الإشكاليات اليومية التي يتعرض لها الطلبة.
- 3- زيادة الاهتمام بالإرشاد النفسي والاجتماعي للطلبة الذكور في الكليات الإنسانية، وكذلك الطلبة الذكور الذين يقطنون في القرى، والطلبة من ذوي التقدير الممتاز، وطلبة السنة الأولى والسنة الرابعة لما له من أهمية لتوفير الأمن النفسي والتكيف في البيئة الداخلية للجامعة وخارجها، والتأقلم مع الظروف السياسية الراهنة.
- 4- زيادة الشعور بالأمن من خلال عقد الندوات والدورات وبرامج الدعم النفسي من خلال أنشطة وبرامج اجتماعية وأكاديمية تشغل أوقات الفراغ ويكتسب من خلالها الطالب سمات ومهارات تعزز الثقة بالنفس وبالآخرين ومواجهة الأزمات والضغوطات التي يتعرض لها في حياة.
- 5- إجراء المزيد من الدراسات والبحوث حول الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغيرات، الحالة الاجتماعية، والاقتصادية، والمادية، والخبرة ومتغيرات أخرى، وأجراء دراسة مقارنة بين طلبة جامعة النجاح الوطنية والجامعات الفلسطينية الأخرى ومقارنتها بالجامعات العربية.

المراجع باللغة العربية

- القرآن الكريم.
- إبراهيم أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ط3، دار إحياء التراث العربي، (1973). ص:24.
- إبراهيم مرسى: المدخل الى علم الصحة النفسية، دار القلم والنشر والتوزيع، الكويت: الكويت. (1989).
- إبراهيم، أنيس وآخرون: المعجم الوسيط، ط2، دار المعارف، القاهرة: مصر. (1973).
- أبو بكر، عصام: العلاقة بين القيم الدينية والأمن النفسي لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك: الأردن. (1993).
- أبو شنب، محمد جمال: بناء الشخصية والتفاعل في الجماعة التعليمية، دار المعرفة الجامعية، القاهرة: مصر. (1996).
- احمد، سهير كامل: سيكولوجية نمو الطفل دراسات نظرية - وتطبيقات عملية، الناشر مركز الإسكندرية للكتاب: مصر. (1999).
- البستاني، محمود: الإسلام وعلم النفس، ط1، مجمع البحوث الإسلامية. (1992).
- بن لادن، سامية محمد: "المناخ الدراسي وعلاقته بالتحصيل والطمأنينة النفسية لدى طالبات كلية التربية للبنات"، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد25، مكتبة زهراء الشرق: القاهرة: مصر. (2001).
- تيم، عبد الجابر: النمو الانفعالي عند الطفل، ط1، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان: الأردن. (1999)،
- جبر، محمد: "بعض المتغيرات الديموغرافية المرتبطة بالأمن النفسي"، مجلة علم النفس، المجلد العاشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة: مصر. (1996).
- جبر، احمد فهيم: دوافع السلوك وتطبيقاتها التربوية، ط1، مطبعة الأمل، القدس: فلسطين. (1987).
- جماعة من كبار اللغويين العرب، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

- حافظ، أحمد، ومحمود، مجدي: " أثر العلاج النفسي الجماعي " , مجلة علم النفس, ع4، الهيئة المصرية العامة للكتاب القاهرة: مصر. (1991).
- الحفلاوي, سامية: الطمأنينة الانفعالية لدى طلبة الجامعات, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الدراسات الإنسانية, جامعة الأزهر:مصر. (1993).
- الحو، غسان: ورشة عمل ص43 صعوبات التعلم، جامعة النجاح الوطنية، نابلس:فلسطين. (2001).
- الخراشي، ناهد عبد العال: اثر القران الكريم في الأمن النفسي، ط2، القاهرة: مصر. (1990).
- خليفة، عبد المطلب محمد: ارتقاء القيم:دراسة نفسية، سلسلة عالم المعارف، الكويت: الكويت. (1992).
- الخليل, حمد: الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية الجامعة الأردنية: عمان: الأردن. (1991).
- دليل جامعة النجاح الوطنية: نابلس: فلسطين. (2000).
- دواني، كمال، ودراني، عيد: " اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي"، مجلة دراسات العلوم الإنسانية، ع 2، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن. (1983).
- راجح، احمد عزت: أصول علم النفس العام، ط11، دار المعارف بمصر، القاهرة: مصر. (1992).
- راغب، سلوى شوقي عبد المسيح: الحاجات النفسية لدى اطفال المؤسسات الايوائية وعلاقتها بالعدوانية. رسالة دكتوراه جامعة الزقازيق: مصر. (1991).
- رضوان، سامر جميل: الصحة النفسية، ط1، دار الميسر للنشر والتوزيع والطباعة، عمان: الأردن. (2002).
- رمضان، عفاف إسماعيل خير الله: الحاجات النفسية للأطفال الملتحقين برياض الأطفال والغير الملتحقين برياض الأطفال دراسة مقارنة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة: مصر. (1992).
- الريادي، محمود: أسس علم النفس العام، مكتبة الأنجلو مصرية، القاهرة: مصر. (1980).

- الريحاني, سليمان: "أثر نمط التنشئة الأسرية في الشعور بالأمن", مجلة دراسات، العلوم التربوية، مج12، ع11، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن. (1985).
- الزعيبي، احمد محمد: الأمراض النفسية والمشكلات السلوكية والدراسية عند الأطفال، دار زهران للنشر والطباعة، عمان: الأردن. (2002).
- زهران، حامد: "الأمن النفسي دعامة للأمن القومي العربي"، مجلة دراسات تربوية، مج4، عدد19، عالم الكتب القاهرة: مصر. (1989).
- زهران، حامد عبد السلام: دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ط1، القاهرة: مصر. (2002).
- زهران، حامد عبد السلام: علم نفس النمو، ط5، عالم الكتب، القاهرة: مصر. (1985).
- زهران، حامد عبد السلام، سدى، إجلال محمد: علم النفس النمو، ط1، عالم الكتب للطباعة والنشر، القاهرة: مصر. (2002).
- زيداني، سعيد: فصلية حقوق الإنسان الفلسطينيين، ع10: فلسطين. (2002).
- السعافين، ناصر خليل: دراسة ميدانية لمستوى الرضا الوظيفي لأعضاء الهيئة التدريسية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات التابعة للجهاز الحكومي في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس: فلسطين. (1992).
- سعد، علي: "مستويات الأمن النفسي لدى الشباب الجامعي"، مجلة جامعة دمشق، مج15، ع1، دمشق: سوريا. (1999).
- سمارة عزيز، وعصام نمر: محاضرات في التوجيه الإرشاد، ط3، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان: الأردن. (1999).
- شاهين، محمد عبد الفتاح: نحو تحصيل دراسي أفضل، نشرة إرشادية تربوية رقم(3). مجلس رابطة الجامعيين في محافظة الخليل. (1990).
- شحاتيت، ريتا فايز: العلاقات بين الشعور بالأمن عند المراهقين والمراهقات وبعض العوامل المرتبطة بالأسرة، رسالة ماجستير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان: الأردن. (1985).
- شقيير، زينب محمود: الشخصية السوية والمضطربة، ط2، مكتبة النهضة المصرية: القاهرة: مصر. (2002).

- شوكت، عاطف إبراهيم: "الحاجات النفسية ومصادر إشباعها لدى طلاب وطالبات الجامعة"،
مجلة دراسات نفسية، مج10، ع1. مصر. (2000).
- الشيخ، محمد مصطفى: القيم وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلاب جامعة الأزهر، رسالة
دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر: مصر. (1980).
- الصنيع، صالح: دراسات في التأصيل الإسلامي لعلم النفس، ط1، دار علم الكتب، الرياض:
السعودية. (1995).
- طاقم مشروع الأم الدليل كتاب الأم الدليل، الطبعة التجريبية، جمعية اللد الخيرية، نابلس فلسطين/
دمشق، مج14، العدد3. (2001).
- الطويل، هاني عبد الرحمن صالح: الإدارة التعليمية مفاهيم وآفاق، دار وائل للنشر، عمان:
الأردن. (1999).
- الطويل، هاني عبد الرحمن: الإدارة التربوية والسلوك المنظمي، دار وائل للطباعة والنشر،
عمان: الأردن. (1998).
- عائض عبد الله: حتى تكون اسعد الناس، ط1، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع بيروت،
لبنان. (2000).
- عبد العزيز محمد النعنيش: الإرشاد النفسي، خطواته وكيفية، نموذج إسلامي مع التطبيق على
مرحلة الشباب، بحث غير منشور، الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية،
الرياض: السعودية. (1995).
- عدس، محمد عبد الرحيم: تدني الإنجاز المدرسي وأسبابه وعلاجه، ط1، دار الفكر للطباعة
النشر والتوزيع، عمان: الأردن. (1999).
- العمرى، بسام، والسلمان، فؤاد: درجة الإحساس بالأمن النفسي، مجلة دراسات العلوم التربوية،
مج23، ع1. (1996).
- عوض، كريمة محمود حسن: الضغوط النفسية وبعض سمات الشخصية لدى المدرسات
العاملات وعلاقتها بتحصيل تلاميذهن، رسالة دكتوراه، جامعة المنوفية: مصر،
(1995).

عويس، عفاف احمد: **النمو النفسي للطفل**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة: مصر. (2003).

عويضة، كامل محمد: **سيكولوجية الطفولة**، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت: لبنان. (1996).
العيسوي، عبد الرحمن: **الإسلام والصحة النفسية**، ط1، دار الراتب الجامعية، بيروت: لبنان. (2001).

القريطي، عبد المطلب أمين: **في الصحة النفسية**، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة: مصر. (1998)

القوصي، عبد العزيز: **أسس الصحة النفسية، النهضة العربية**، القاهرة. (1975).

كفافي، علاء الدين: **تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي**، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية** مج9. (1989).

محمد عودة، مرسي كمال: **الصحة النفسية في ضوء علم النفس والإسلام**، ط2، دار القلم: الكويت. (1986).

محمد، جاسم محمد: **مشكلات الصحة النفسية**، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر، عمان: الأردن. (2004).

محمد، شعبان: **دراسة بعض مكونات الحاجة النفسية بين المواطن ورجل الشرطة وعلاقته بالأمن النفسي**، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس**، مج5، ع4، القاهرة: مصر. (1992).

محمود عطا حسين: " مفهوم الذات وعلاقته بمستويات الطمأنينة "، **مجلة العلوم الاجتماعية**، مج15، ع3، جامعة الكويت: الكويت. (1987).

مرسي، سيد عبد الحميد: **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي والمهن**، دار الفكر، الرياض: السعودية. (1996).

المعجم العربي الأساسي: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم: تونس. (1989).

موسى، رشاد وباهي، أسامة: **النسق القيمي علاقته بالطمأنينة الانفعالية**، **مجلة الأبحاث التربوية والنفسية**، ع14، السنة السابعة. (1989).

ميخائيل، أملى صادق: دراسة مقارنة للقلق لدى الطفل في الأسرة البديلة والطفل في الأسرة العادية، رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس: مصر. (1990).

نصيف، حكمت عبد الله: الالتزام الديني وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب جامعة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة صنعاء: اليمن. (2001).

وهيب، محمد: العلاقة بين القيم والأمن النفسي، مجلة التربية والعلوم، ع9 (2)، (ص:27-43). (1990).

- Assaf, Abed. & Japer, Ahmad: Sources of Stress among High Teachers in the Occupied Territories-West Bank. **An-Najah University Journal For Researchers**, 3 (10). (1996). 7-33.
- Bates, John E. et al: Attachment security, mother-child interaction, and temperament as predictors of behavior ratings at age three years. **Monographs of Society for Research in Child Development**, 50, 167, 193. (1985).
- Berkowitz, Leonard: **A Survey of Social Psychology**. Hinsdale, Illinois the Dryden Press. (1975).
- Cole, I. & Hall: **"Psychology of Adolescence"** (6th Ed) New York: Rinehart Co. (1970).
- Davis, Patrick Etal: **Children's Responses to Adult Conflict as a Function Of conflict History**, Eric-No. Ed390528. (1995)
- Green, Logan I: Safety needs resolution and cognitive ability as interwoven antecedents to moral development. **Social Behavior & personality**, 9, (1981). 139-145.
- Helmet, Griffin: psychological Security and Marriage Relationship of Army Couples, Edd, **Peabody College For Teachers Vanderbilt University**. (1986)
- Jaffe, Alan M: Comparison of state legislators with a central group on Maslow's "Security- Insecurity" Measure. **Psychological Reports**, 48, (1981). 41-42.
- Jerome, K. & Ernest, H: **"Psychology: An Introduction"** (5th Ed). N.Y.: Harcourt Brace & World, Inc. (1986).
- Joshi, D.D: Role of Security - insecurity feeling in academic Achievement. **Psychological Researches**, 8, (1985). 63-64.

- Kogiteibasi, Sold: –age security value of children: Cross-national socioeconomic evidence. **Journal of Cultural psychology**, (1982). 13, 29-42.
- Lopez, F.G, Thurman, C.W: "High-Trait and Low-T Angry College Students:" A Comparison of Family Environments. **J. of Counseling and Development**, (1993). pp524.
- Mack, John E: "Resistance to knowing in the nuclear age". Special Issue. Education and the threat of nuclear War. **Harvard Educational Review**, 54, (1984). 260, 504.
- Nicholas, S. & Wilson: JRecommendations for improving school health education and reducing health risks for Missouri students (**ERIC document reproduction service**, ED 403220). (1996).
- Palmer, S: The call for new script: teachers role in collaboration to meet health & social needs of diverse inner city high-school population. (**ERIC document reproduction service, ED 399227**). (1998).
- Patel, M. J. et al: Psychological manifestation in cancer Patients Preliminary study. **Indian Journal of Clinical Psychology**, 7, (1980). 147, 150.
- Pearce, Jane E: Terror, apathy, and nuclear War. American. **Journal of Social psychiatry**, 3, (1983). 5-14.
- Pestonjee, D.M. & Singh, Ashok K: A study of dogmatism and security in two religious groups. **Psychology Studies**, 24, (1979). 1-4.
- Rastogi, Manika & Nathawat, S: SEffect of creativity on mental health. **Psychological Studies**. (1982), 27, 74-76.
- Roberts, et al: Adult Attachment Security and Symptoms of Depression. **Journal of Personality and Senility and Social Psychology**, Vol 70, No.2. (1996).

Sarkar, S.K. & Ganguli. S: Relationship between neurosis and security insecurity among handicapped. **Psychological Studies**, (1982) 27, 20-22.

Suls, Jerry et al: Coronary-prone behavior, social insecurity and stress among college-aged adults. Journal of **Human Stress**, (1981) 7, 27, 34.

[www. An-najah. edu](http://www.An-najah.edu).

www.mentalhealth.taihealth.com/a3.htm.

www.minshawi.com/other/albeshr.htm.

www.minshawi.com/other/qarni.htm.

www.suhuf.net.sa/2000jaz/sep/24/ym19.htm

ملحق 1. توزيع مجتمع الدراسة تبعاً لمتغير الجنس، والكلية، والمستوى التعليمي

المجموع	دفعة 2000 فما دون		دفعة 2001		دفعة 2002		دفعة 2003		دفعة 2004		كلية
	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	
783	34	5	130	11	125	18	160	50	200	50	علوم
1657	88	39	190	50	280	70	350	140	350	100	آداب
293	10	13	40	16	46	18	48	47	30	25	شريعة
1765	40	80	180	180	170	230	180	280	165	260	اقتصاد
1835	110	180	140	190	130	200	160	270	175	280	هندسة
1692	102	60	190	80	200	120	280	230	250	180	تربية
374	14	18	37	42	18	45	50	70	30	50	فنون
138	5	7	12	15	4	14	9	32	12	28	زراعة
463	53	12	77	8	100	18	70	20	80	25	صيدلة
341	10	18	30	22	34	32	50	60	43	42	قانون
88	1	4	3	3	0	18	1	36	2	20	طب بيطري
492	1	2	27	28	40	64	60	120	60	90	ت معلومات
88	0	0	0	0	20	13	10	11	17	17	طب بشري
10009	468	438	1056	645	1167	860	1428	1366	1414	1167	المجموع

ملحق 2. قائمة السادة لجنة المحكمين لمقياس الأمن النفسي

1. د. غسان الحلو - جامعة النجاح
2. د. عبد عساف - جامعة النجاح
3. د. عبد الناصر ألدومي - جامعة النجاح
4. د. علي بركات - جامعة النجاح
5. د. سوزان عرفات - جامعة النجاح
6. د. شحادة عبدو - جامعة النجاح
7. د. يوسف ذياب - جامعة القدس المفتوحة
8. د. رسمية عبد القادر - جامعة النجاح
9. د. فواز عقل - جامعة النجاح
10. د. معزوز علاونة - جامعة القدس المفتوحة
11. د. محمد سبوبة - جامعة النجاح
12. د. عبد الهادي أبو زنط - جامعة النجاح
13. د. حسني المصري - جامعة النجاح

ملحق 3. رسالة موجهة الى رئيس جامعة النجاح الوطنية للحصول على الإحصائيات المتعلقة
بمجتمع الدراسة والموافقة على توزيع المقياس على طلبة الجامعة

حضرة الأستاذ الدكتور/رامي الحمد الله....رئيس جامعة النجاح الوطنية حفظه الله ورعاه

تحية طيبة وبعد:-

أقوم بأجراء دراسة كجزء من إعداد رسالة الماجستير بعنوان " الشعور بالأمن النفسي
وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية " , لذا نرجو من حضرتكم التكرم
بالسماح بتزويدي بإحصائية حول المتغيرات التالية:-

1- عدد الطلبة في كل كلية وتوزيعهم ذكوراً وإناثاً.

2- توزيع الطلبة على سنوات الدراسة الجامعية، ذكوراً وإناثاً لكل سنة.

3- عدد الطلبة والكليات وتفرعاتها في الجامعة.

مع وافر الاحترام والتقدير

الطالب /إياد محمد الأقرع

10251450

قسم الإدارة التربوية

ملحق 4. مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

الأخ/ المحكم..... حفظه الله

تحية طيبة وبعد:

يقوم الباحث بأجراء دراسة لنيل درجة الماجستير في تخصص (الإدارة التربوية)، بعنوان الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية وتهدف هذه الدراسة إلى التعرف إلى مستوى الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات، لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية.

(مقياس ماسلو للأمن النفسي)

والذي سيقوم الباحث بتوزيعه على عينة الدراسة وعليه فان الباحث يرجو من سيادتكم التكرم بالإطلاع على بنود المقياس لإبداء الرأي في مناسبتها وتعديل بعض كلمات الفقرات التي بحاجة إلى تعديل، علماً بأن لرأيكم أهمية كبرى في إتمام هذا البحث.

ولكم جزيل الشكر

الباحث

أياد محمد نادي الأقرع

جامعة النجاح الوطنية

ملحق 5. مقياس ماسلو للشعور بالأمن النفسي

جامعة النجاح الوطنية

كلية الدراسات العليا

قسم الإدارة التربوية

أخي الطالب / أختي الطالبة؛

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

يقوم الباحث بأجراء دراسة تهدف إلى معرفة الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات الأخرى لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية. من أجل هذه الغاية يضع الباحث بين أيديكم هذه المقياس ويرجو منكم الإجابة عن جميع فقراتها، وذلك بوضع إشارة (x) أمام العبارة وفي العمود المناسب محددًا أنسب الإجابات بالنسبة لك متوخياً الصدق والموضوعية، علماً بأن أجابتك ستستخدم لأعراض البحث العلمي فقط.

شاكرين حسن تعاونكم

الباحث

أياد محمد نادي الأقرع

أولاً: يرجى وضع إشارة (x) في المربع الذي ينطبق عليك:

1- الجنس: ذكر أنثى

2- الكلية: علمية إنسانية

3- مكان السكن: مدينة قرية مخيم

4- المعدل (التقدير): مقبول (65% - إلى أقل من 70%)

جيد (70% - إلى أقل من 80%)

جيد جداً (80% - إلى أقل من 90)

ممتاز (90% فأعلى)

5- المستوى التعليمي: سنة أولى سنة ثانية

سنة ثالثة سنة رابعة

سنة خامسة

ثانياً : يرجى وضع إشارة (x) في المربع الذي يتفق ورأيك وذلك أمام كل فقرة من الفقرات التالية:

الرقم	الفقرة	نعم	غير متأكد	لا
1.	هل ترغب عادة أن تكون مع الآخرين على أن تكون لوحداك؟			
2.	هل تترتاح للمواقف الاجتماعية؟			
3.	هل تنقصك الثقة بالنفس؟			
4.	هل تشعر بأنك تحصل على قدر كاف من الثناء؟			
5.	هل تحس مرارا بأنك مستاء من العالم؟			
6.	هل تفكر بأن الناس يحبونك كمحبتهم للآخرين؟			
7.	هل تقلق لمدة طويلة من بعض الإهانات التي تتعرض لها؟			
8.	هل يمكنك أن تكون مرتاحا مع نفسك؟			
9.	هل أنت على وجه العموم شخص غير أناني؟			
10.	هل تميل إلى تجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها؟			
11.	هل يبتابك مرارا شعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس؟			
12.	هل تشعر بأنك حاصل على حقا في هذه الحياة؟			
13.	هل من عادتك أن تتقبل نقد أصدقائك بروح طيبة؟			
14.	هل تنبسط عزيمتك بسهولة؟			
15.	هل تشعر عادة بالود نحو معظم الناس؟			
16.	هل كثيرا ما تشعر بأن هذه الحياة لا تستحق أن يعيشها الإنسان؟			
17.	هل أنت على وجه العموم متفائل؟			
18.	هل تعتبر نفسك طالبا عصيبا نوعا ما؟			
19.	هل أنت عموما طالب سعيد؟			
20.	هل أنت عادة واثق من نفسك؟			
21.	هل تدرك غالبا ما تفعله؟			
22.	هل أنت راض عن نفسك؟			
23.	هل كثيرا ما تكون معنوياتك منخفضة؟			
24.	عندما تلتقي مع الآخرين لأول مرة، تشعر عادة بأنهم لا يحبونني؟			
25.	هل لديك إيمان كاف بنفسك؟			
26.	هل تشعر على وجه العموم بأنه يمكنك الثقة بمعظم الناس؟			
27.	هل تشعر بأنك طالبا نافع في هذا العالم؟			

الرقم	الفقرة	نعم	غير متأكد	لا
28.	هل تنسجم عادة مع الآخرين؟			
29.	هل تقضي وقتاً طويلاً بالقلق على المستقبل؟			
30.	هل تشعر عادة بالصحة الجيدة والقوة؟			
31.	هل أنت متحدث جيد؟			
32.	هل لديك شعور بأنك عبء على الآخرين؟			
33.	هل تجد صعوبة في التعبير عن مشاعرك؟			
34.	هل تقترح عادة لسعادة الآخرين وحسن حظهم؟			
35.	هل تشعر غالباً بأنك مهمل ولا تحظى بالاهتمام اللازم؟			
36.	هل تميل لأن تكون طالباً شكاكاً؟			
37.	هل تعتقد على وجه العموم بأن هذا العالم مكان جميل للعيش فيه؟			
38.	هل تغضب وتثور بسرعة؟			
39.	هل كثيراً ما تفكر بنفسك؟			
40.	هل تشعر بأنك تعيش كما تريد وليس كما يريد الآخرون؟			
41.	هل تشعر بالأسف والشفقة على نفسك عندما تسير الأمور بشكل خاطئ؟			
42.	هل تعتقد بأنك ناجح في دراستك؟			
43.	هل من عادتك أن تدع الآخرين يرونك على حقيقتك؟			
44.	هل تشعر بأنك غير متكيف مع الحياة بشكل مرض؟			
45.	هل تقوم بعملك على افتراض أن الأمور ستنتهي على ما يرام؟			
46.	هل تشعر بأن الحياة عبء ثقيل؟			
47.	هل لديك شعور بالنقص؟			
48.	هل تشعر عامة بمعنويات مرتفعة؟			
49.	هل تنسجم مع الجنس الآخر؟			
50.	هل حدث أن انتابك شعور بالقلق من أن الناس في الشارع يراقبونك؟			
51.	هل يجرح شعورك بسرعة؟			
52.	هل تشعر بالارتياح في هذا العالم؟			
53.	هل أنت قلق بالنسبة لما لديك من ذكاء؟			
54.	هل تشعر الآخرين معك بارتياح؟			
55.	هل لديك خوف غامض من المستقبل؟			

الرقم	الفقرة	نعم	غير متأكد	لا
56.	هل تتصرف على طبيعتك؟			
57.	هل تشعر عموماً بأنك طالباً محظوظاً؟			
58.	هل كانت طفولتك سعيدة؟			
59.	هل لك كثير من الأصدقاء المخلصين؟			
60.	هل تشعر بعدم الارتياح في معظم الأحيان؟			
61.	هل تميل إلى الخوف من المنافسة؟			
62.	هل تشعر بالسعادة في مكان إقامتك؟			
63.	هل تقلق كثيراً من أن يصيبك سوء الحظ في المستقبل؟			
64.	هل كثيراً ما تصبح منزعاً من الناس؟			
65.	هل تشعر عادة بالرضا؟			
66.	هل لديك تقلب في المزاج			
67.	هل تشعر بأنك موضع احترام الناس على وجه العموم؟			
68.	هل باستطاعتك العمل بانسجام مع الآخرين؟			
69.	هل تشعر بأنك لا تستطيع السيطرة على مشاعرك؟			
70.	هل تشعر أحياناً بأن الناس يسخرون منك؟			
71.	هل أنت بشكل عام شخص مرتاح الأعصاب (غير متوتر)؟			
72.	على وجه العموم , هل تشعر بأن العالم من حولك يعاملك معاملة عادلة؟			
73.	هل سبق ان ازعجك شعور بان الأشياء غير حقيقية؟			
74.	هل سبق أن تعرضت مراراً للإهانة؟			
75.	هل تعتقد أن الآخرين كثيراً ما يعتبرونك شاذاً؟			

**An-Najah National University
Faculty of Graduate Studies**

**Feeling of Emotional Security and its Relationship with Some
Variables of An-Najah National University Students**

**By
Iyad Mohammad. Nadi Aqra'**

**Advisor
Dr. Ali Habayeb**

**Submitted in Partial Fulfillment of the Requirements for the Degree of
Masters in Educational Administration, Faculty of Graduate Studies, at An-
Najah National University, Nablus, Palestine.**

2005

**Feeling of Emotional Security and its Relationship with Some
Variables of An-Najah National University Students**

By

Iyad Mohammad. Nadi Aqra'

Advisor

Dr. Ali Habayeb

Abstract

This study sought to identify the feeling of emotional security and the influence of Some Variables of An-Najah National University Students.

In addition, the study aimed at identifying the role of the study variables. To these two ends, a sample, randomly chosen, representing 10% of the population of the study. The researcher used a questionnaire based on Maslow's Hierarchy of Basic Needs. Both its reliability and validity were tested. The reliability coefficient was 0.89. After data collection, the researcher used SPSS for statistical analysis of results.

The study tested the following hypotheses. There are no statistically significant differences at $\alpha = 0.05$ in the level of emotional security, among students at An-Najah National University, which are due to variables of sex, college, place of living, GPA (average) and year of study . The study also sought to answer one question: What is the degree of emotional security among An-Najah National University study?

After data analysis, it was found that the feeling of emotional security was moderate (49.9%) on average. It was also found that there were no statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) in the level of emotional security, among An-Najah N. University students, which may be attributed to variables of sex, college, place of living, GPA (average) and year of study and the interaction of sex variable with other variables .

In the light of the study findings, the researcher recommends the following:

1. Entrancing emotional security among the university student through creating programs that contribute to encounter the problems faced by them, especially these problems in academic, social and psychological domains due to current situation.
2. Establishing a psychological counseling unit in the university to counsel and direct students on how to cope with psychological, social, financial, economic and academic crises and to try to solve their difficulties.
3. Paying better attention to counseling to students, especially these groups of students that the study should them as less secured.
4. Enhancing the feeling of emotional security through the organization of seminars, courses, and psychological vacuum support programs: social, academic and extracurricular activities. These are expected to occupy their free time and let them acquire skills and qualities that may reinforce their self-confidence, face crises and stresses of daily life.
5. conducting other studies in this field, focusing on studding the influence of other variables on emotional security of university students comparative studies with other Arab universities is also recommended